



الشرائي الإرباز من المنافرين المنافرين الخلفاء الواشدين

للسنة الثانية بالمعاهد التخصصية للدراسات الإسلامية

> إعداد لجنة المناهج الطبعة الثانية 1444 - 1445 هجري 2022 - 2023 ميلادي

حقوق الطبع والنشر محفوظة للهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية







الحمد لله والصاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه، أما بعد:

لقد أنعم الله على البشرية عامة وأمتنا العربية خاصة عندما شرفها بالإسلام ديناً، وببعثة نبينا محمد صَالِللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ خاتم الأنبياء بشيراً ونذيراً فخلَّص الله به البشرية من الشرك والضلالات والانحراف والضياع إلى الهدى والنور ودين الحق وجعله دليلا لها نحو الخير والرشاد، ثم جاء خلفاؤه وأصحابه من بعده رضوان الله عليهم فساروا على نهجه وبلغوا رسالته من بعده خير بلاغ، ولأجل تغطية هذه المرحلة المهمة من تاريخ دولة الإسلام العظيمة وضعنا هذا الكتاب المدرسي ألا وهو كتاب (تاريخ الخلفاء الراشدين الإسلام العظيمة وضعنا هذا الكتاب المدرسي ألا وهو كتاب (تاريخ الخلفاء الراشدين حاولنا في هذا الكتاب تقديم مادة منتقاة تغطي مرحلة مهمة من مراحل تاريخنا الإسلامي المشرف، شابها الكثير من ألوان الطمس والتعتيم والتحريف، وقد حرصنا في إعداد الكتاب على تحقيق الأهداف التربوية المرجوة منه، وتقديم موضوعاته في أسلوب سهل وميسر، وقد تم تقسيمه إلى أربع وحدات على النحو التالي:

الوحدة الأولى: ويشمل: خلافة أبي بكر الصديق رَضَوَلَيَّهُ عَنْهُ، وخلافة عمر بن الخطاب رَضَوَالَيَّهُ عَنْهُ.

الوحدة الثانية: ويشمل: خلافة عثمان بن عفان رَضِوَالِيَّهُ عَنْهُ، وخلافة على بن أبي طالب رَضِوَاليَّهُ عَنْهُ.

ناريخ الخلفاء الراشدين — تاريخ الخلفاء الراشدين

الوحدة الثالثة: يحوي نظم الحكم والنظام الإداري والمالي في العهد الراشدي.

الوحدة الرابعة: يشمل التعريف بعقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين.

وكذلك قمنا بإعداد بعض الأنشطة والتدريبات لكل باب، وكذلك تم صياغة أهداف لكل باب شاملة المجالات المعرفية والمهارية، وختاما نسأل الله التوفيق والسداد وأن يكون عملنا خالصاً لوجهه إنه هو السميع العليم.





- خلافة أبي بكر الصديق رَضَالِتُهُ عَنهُ
 - خلافة عمربن الخطاب رَخَالِتُهُ عَنهُ





- ١ نسبه ومولده.
- ٢ نشأته وفضله.
- ٣ اختياره للخلافة.
 - ٤ أهم أعاله:
- أ) إنفاذ حملة أسامة بن زيد (رَضِّمَالِلَّهُ عَنْهُ)
 - ب) حرب المرتدين.
 - ج) جمع القرآن الكريم.
 - د) فتوحاته.
 - هـ) وفاته (رَضِحَٱلِلَّهُعَنْهُ).







تمهيد:

يعد عصر الخلافة الراشدة امتدادا للعهد النبوي، وهو أفضل عصر بعد عصر النبوة، حيث تولى الحكم كبار الصحابة المقربين من النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَن شهد لهم بالسابقة والفضل والبشارة بالجنة.

وسموا بالراشدين لقول النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي...» الحديث (١)، ومدة خلافتهم ثلاثون سنة، لقول النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "خلافة النبوة ثلاثون سنة، ثم يؤتي الله ملكه من يشاء» (١)، وقد ذكر المؤرخون أن مدة خلافة أبي بكر رَضَّولَلَّهُ عَنْهُ سنتان، وخلافة عمر رَضِوَلِلَّهُ عَنْهُ عشر سنين، وخلافة عثمان رَضَّالِلَّهُ عَنْهُ أثنتا عشرة سنة، وخلافة علي رَضَّالِلَهُ عَنْهُ خمس سنين والحسن بن علي رَضَّالِلَهُ عَنْهُ سنة أشهر، وبعدها تنازل الحسن لمعاوية رَضَّالِلَهُ عَنْهُ، وهذه الحادثة من دلائل نبوته صَلَّاللَّهُ عَلَيْهُ مَلَيْهُ عَنْهُ، وسمى ذلك العام بعام الجهاعة.



⁽١) رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه وصححه الألباني

⁽٢) رواه أحمد وأبو داود والترمذي وقال الألباني حسن صحيح

⁽٣) رواه البخاري





نسبه ومولده:

هو: عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر وفهر هو قرشي، يكنى بأبي بكر الصديق رَضَّ اللَّهُ عَنْهُ، وقد قال علي بن أبي طالب رَضَّ اللَّهُ عَنْهُ: "إن الله أنزل اسم أبي بكر من السهاء الصديق، وكان يحلف على ذلك» أخرجه الطبراني في المعجم الكبير وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح وقال رجاله ثقات، ووصفه النبي صَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم بأنه "عتيق الله من النار" ذكره الألباني في الصحيحة، ووصفه بالصديق عقب حادثة الإسراء والمعراج إذ صدقه حين كذبه المشركون.

ولد في مكة بعد عام الفيل بعامين وبضعة أشهر.

نشأته وفضله:

اشتهر في الجاهلية بحميد الأخلاق، وحسن المعاشرة، وامتناعه عن شرب الخمر، وعلمه بأنساب العرب وأخبارها.

واشتهر في الإسلام بسابقته إليه، وجهوده الكبيرة في الدعوة إلى الله، حيث أسلم على يديه عدد كبير من كبار الصحابة، منهم: عثمان بن عفان، الزبير بن العوام، وعبد الرحمن بن عوف، وطلحة بن عبد الله رَضَاً لِللهُ عَنْهُم.



صحب النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في هجرته إلى المدينة، فكان صاحبه في الغار، فنزلت اللّية وَثَانِي النّينِ إِذْ هُما فِي الْفَارِ إِذْ يَعُولُ لِصَحِبِهِ لَا تَحُزَنُ إِنَّ اللّهَ مَعَنَا الله المتوبه: ١٠٤ كان تاجراً يتاجر بالثياب، وبلغ رأس ماله حين أسلم ٤٠ ألف درهم، أنفقها على مصالح الدعوة، وخاصة في عتق رقاب المستضعفين الأرقاء من المسلمين، وحمل بقيتها وهي خمسة آلاف درهم معه حين هاجر مع النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ووضعها تحت تصرف النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقد بين النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مدى إفادة الإسلام من ذلك حيث قال: «ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر، فبكى أبو بكر وقال: يا رسول ذلك حيث قال! إلا لك» أخرجه الترمذي وصححه الألباني.

وأخبر صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحديث المتفق عليه أن أبا بكر يدخل من أبواب الجنة الثهانية، ومما قاله صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَالَمَ في فضله أيضاً: «إن من أَمَن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذاً خليلاً غير ربي لاتخذت أبا بكر؛ ولكن أخوة الإسلام ومودته، لا يبقين في المسجد باب إلا سد إلا باب أبي بكر» (1)

وشهد جميع الغزوات مع النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولازمه حتى وفاته صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولازمه حتى وفاته صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبشره النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالجنة، وترك باب دار أبي بكر مشروعة على المسجد دون بقية الصحابة، وولاه الصلاة خلال مرضه، وكان موضع مشورة النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقد صاهره بأن تزوج ابنته عائشة رَضَالِلَّهُ عَنْها.

ظهرت حكمته ورباطة جأشه في مواجهة مصاب الأمة بوفاة النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَظهرت حكمتة في اجتهاع السقيفة، وقد عبر عن تواضع جم وزهد في الخلافة حين رشح لها مبيناً أن سالماً مولى أبي حذيفة اتقى منه، وأن عمر أقوى منه.

⁽١) رواه البخاري.



ولما تولى الخلافة أظهر قدرة فائقة على إدارة شؤون الدولة التي تعرضت للانقسام الخطير، وفي ذلك تقول عائشة رَضَاً لِللَّهُ عَنْهَا: «لما توفي رسول الله صَالَّللَّهُ عَلَيْهُوسَالَّم نجم النفاق وارتدت العرب واشر أبت اليهودية والنصرانية وصار المسلمون كالغنم المطيرة في الليلة الشاتية لفقدهم نبيهم صَالَّللَّهُ عَلَيْهُ وَسَالًم، حتى جمعهم الله على أبي بكر فلقد نزل بأبي ما لو نزل بالجبال الراسيات لهاضها، فو الله ما اختلفوا فيه من أمر إلا طار أبي بعلائه وغَنائه»(۱)، فأعاد للدولة الإسلامية وحدتها وهيبتها واستقرارها.

ثبت الناس في حادثة و فاة النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، وكان حازماً في سياسته كما في موقفه المرتدين بعد و فاة النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم.

اختياره للخلافة:

لما أعلن أن رسول الله صَلَّاللَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد توفي جاء أبو بكر الصديق رَضَالِلَهُ عَنْهُ من السنح (أي العوالي وهو مكان قريب من المدينة)، فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فكشف عن وجه رسول الله صَلَّاللَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقبل بين عينيه وقال: بأبي أنت وأمي طبت حياً وميتاً والذي نفسي بيده لا يُذيقك الله الموتتين أبداً، ثم خرج أبو بكر رَضَالِلَهُ عَنْهُ وعمر يكلم الناس، فقال اجلس يا عمر فأبي عمر أن يجلس فأقبل الناس إليه وتركوا عمر رَضَالِلَهُ عَنْهُ ، فقال أبو بكر: أما بعد.. من كان منكم يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان منكم يعبد محمداً فإن الله حي لا يموت، قال الله: ﴿ وَمَا مُحَمَّدُ إِلّا رَسُولُ مَات، ومن كان منكم يعبد الله فإن الله حي لا يموت، قال الله: ﴿ وَمَا مُحَمَّدُ إِلّا رَسُولُ عَلَى عَقِيبَ يُهِ الرّسُلُ قَالِي اللهُ اللهُ عَلَى عَقِبَ يَهِ فَلَن يَضُرّ اللهَ شَيْعً وَسَيَجْزِي اللّهُ الشَّلُ اللهُ عَمِون: اللهُ عَلَى عَقِبَ يَهِ فَلَن يَضُرّ اللّهَ شَيْعً وَسَيَجْزِي اللّهُ الشَّلُ عَقِبَ يَهِ فَلَن يَضَرّ اللّهَ شَيْعًا فَلَا عَقِبَ يَهِ فَلَن يَضُرّ اللّهَ شَيْعًا فَلَا يَعْدَى اللّهُ الشَّلَ عَقِبَ يَهِ فَلَن يَضَرّ اللّهَ شَيْعًا فَلَا عَقِبَ يَهِ فَلَن يَضُرّ اللّهَ شَيْعًا فَلَا عَقِبَ يَهِ فَلَن يَضَرّ اللّهَ شَيْعًا فَلَا عَقِبَ يَهِ فَلَن يَضُرّ اللّهَ شَيْعًا فَلَا عَقِبَ يَهِ فَلَن يَضَرّ اللّهَ شَيْعًا فَلَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَمِون اللهُ عَلَى عَقِبَ يَهِ فَلَن يَضَرّ اللّهُ شَيْعًا فَلَا اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

⁽١) رواه أحمد في فضائل الصحابة وإسناده صحيح



فصار الناس يبكون وخرج أصحاب رسول الله في الشوارع يرددون هذه الآية، يقول أنس رَضَيًا للهُ عَنْهُ: "وكأننا لم نسمعها إلا ذلك الوقت"، واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة رَضَيًا للهُ عَنْهُ في سقيفة بني ساعدة فقالوا منا أمير ومنكم أمير فذهب إليهم أبو بكر وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح، فذهب عمر يتكلم فأسكته أبو بكر، وكان عمر يقول: والله ما أردت بذلك إلا أني قد هيأت كلاماً قد أعجبني خشيت ألا يبلغه أبو بكر، ثم تكلم أبو بكر فتكلم أبلغ الناس، فقال في كلامه: نحن الأمراء وأنتم الوزراء، فقال حباب بن المنذر: لا والله لانفعل منا أمير ومنكم أمير، فقال أبو بكر: لا، ولكنا الأمراء وأنتم الوزراء، هم أوسط العرب داراً، وأعربهم أحساباً، فبايعوا عمر، أو أبا عبيدة، فقال عمر: بل نبايعك أنت، فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله صَيَّاللَهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ فأخذ عمر بيده فبايعه، وبايعه الناس»(١)

وأخرج أحمد في مسنده عن حميد بن عبد الرحمن قال: «...فتكلم أبو بكر ولم يترك شيئاً أنزل في الأنصار ولا ذكره رسول الله صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من شأنهم إلا وذكره، وقال: ولقد علمتم أن رسول الله صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: لو سلك الناس وادياً وسلكت الأنصار وادياً سلكت وادي الأنصار، ولقد علمت يا سعد أن رسول الله صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال وأنت قاعد: قريش ولاة هذا الأمر فَبرُّ الناس تبعُّ لِبَرَّهم وفاجرهم تبعُ لفاجرهم، فقال سعد: صدقت، نحن الوزراء وأنتم الأمراء».

(١) رواه البخاري.

إشارات النبي صَا لَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى استخلاف أبي بكر:

عن أبي موسى رَضِيَالِيَّهُ عَنْهُ قال: «مرض النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاشتد مرضه فقال صَلَّالِللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مروا أبا بكر فليصل بالناس...» متفق عليه.

عن جبير بن مطعم قال: «أتت امرأة النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأمرها أن ترجع إليه، قالت أرأيت إن جئت ولم أجدك؟ كأنها تقول الموت، قال صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إن لم تجديني فأتي أبا بكر »متفق عليه.

عن عائشة رَضَّالِلَهُ عَنْهَا قالت: قال لي رسول الله صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مرضه: «ادعُ لي أبا بكر أباك وأخاك حتى أكتب كتاباً، فإني أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل: (أنا أولى) ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر» متفق عليه.

أهم أعماله:

بالرغم من قصر مدة خلافة أبي بكر رَضِيَالِيَّهُ عَنْهُ إلا أنه قام بأعمال جليلة داخل الدولة وخارجها منها:

إنظاذ جيش أسامة بن زيد رَضَالِتَهُ عَنْهُا:

تجرأت دولة الروم على حدود دولة الإسلام ومنعت كل من أراد الدخول للإسلام وقتلت كثيراً منهم، وعندما علم رسول الله بذلك أخذ يجهز جيشًا عظيمًا للحد من كبرياء هذه الدولة، وذلك بعد أن رجع من حجة الوداع، ولكسر غطرستها وتحطيم جبروتها، فشرع في شهر صفر من السنة الحادية عشرة من الهجرة، بتجهيز هذا الجيش، وأمَّر عليه أسامة بن زيد بن حارثة رَحَيَالِلَهُ عَنْهُم، وأمره أن يتوجه نحو البلقاء من أرض الشام، بقصد إرهاب دولة الروم، ومن ثمَّ إعادة الثقة إلى قلوب العرب المقيمين على حدود تلك الدولة.



ولما كان أسامة شابًا، لا يتجاوز الثامنة عشر من العمر، فإن المنافقين أكثروا القول في تأميره وتوليته أمر قيادة الجيش الإسلامي، وشاع بينهم القيل والقال، واعترضوا على أن يقود الرجال الكبار شاب لم يبلغ مبلغ الرجال في مثل سن أسامة رَضَّ اللَّهُ عَنْهُ، وقد بلغه صَلَّ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ ذلك، فخرج على الناس، وقال: (إن تطعنوا في إمارته، فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل، وأيم الله، إن كان لخليقًا للإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إلى، وإن هذا لمن أحب الناس إلى بعده) (١)، وأمر بالمضى في تسيير جيش أسامة.

ثم أخذ الناس يلتفون حول أسامة، وينتظمون في جيشة، وخرج معه جميع المهاجرين والأنصار، ونزلوا مكانًا يسمى (الجُرْف) على بعد خمسة كيلو تقريباً من المدينة النبوية، إلا أن الأخبار المقلقة عن مرض رسول الله صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلز متهم التريث، حتى يعرفوا ما الله قاضٍ في أمر رسوله صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ولما اشتد برسول الله صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وجعه، رجع أسامة من معسكره، ودخل على النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكان مستلقيًا في فراشه، قد أخذ المرض منه كل مأخذ، فطأطأ أسامة رأسه، وقبَّل رسول الله صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والرسول صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يتكلم، ثم جعل يرفع يديه إلى السهاء ثم يضعها على أسامة، قال أسامة: فعرفت أنه يدعولي؛ وفي اليوم التالي نشط رسول الله صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من مرضه، فتوجه إلى أسامة قائلاً له: أغْدُ على بركة الله، فودعه أسامة، وخرج إلى معسكره.

وقد قضى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَن يكون هذا البعث آخر بعث في حياة رسول الله صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأول بعث ينفذ في خلافة أبي بكر الصديق رَضِوَاللَّهُ عَنْهُ، إذ في هذه الأثناء

(١) رواه البخاري



عظم الخطب واشتد الحال برسول الله صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأقام الجيش في مكانه، ينتظر خبر رسول الله صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وبعد أن انتقل رسول الله صَلَّاللَهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمُ إِلَى الرفيق الأعلى، واستقر الأمر لأبي بكر رَضَّ اللَّهُ عَنْهُ، أوعز إلى أسامة الذي كان لا يزال مرابطاً على حدود المدينة، في مكان يقال له: (ذو خشب) بالمسير لوجهته، وكانت الردة قد انتشرت في صفوف بعض قبائل العرب، وقد أشار كثير من الناس على الصديق أن لا يبعث جيش أسامة ؛ لاحتياجه إليه فيها هو أهم، إلا أن أبا بكر لم يبالِ بالأقوال التي كانت تفضل تجميد الجيش؛ وأيضًا لم يكترث بالآراء التي ارتأت أن يستبدل بأسامة غيره، بل أطلق قولته المشهورة، كها ذكرها ابن كثير في البداية والنهاية والتي تدل على صلابة موقفه، وقوة عزيمته، قائلاً: (والذي لا إله غيره، لو جرت الكلاب بأرجل أزواج رسول الله، ما رددت جيشًا وجّهه رسول الله، ولا حللت لواء عقده رسول الله) وفي رواية أنه قال: (لو ظننت أن السباع تخطفني، لأنفذت بعث أسامة ، كها أمر به رسول الله صَهَّ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّم، ولو لم يبق في القرى غيري لأنفذته) ووجه أسامة لإتمام المهمة التي أوكلها إليه رسول الله صَهَّ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّم، ولو لم يبق في القرى غيري لأنفذته)

وخرج الصِّديق يودع الجيش أسامة ماشيًا، ولما أراد أسامة أن ينزل ليركب أبو بكر رَضَيَّكَ عَنْهُ، اعترضه أبو بكر قائلاً: والله لا نزلت، ولا ركبتُ. ثم ودع أبو بكر الجيش، وأوصاهم خيرًا فيها هم مقدمون عليه، وقال لأسامة: اصنع ما أمرك به نبي الله صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا تقصر ن في شيء من أمر رسول الله صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ونهض أسامة للأمر الذي كُلِّف به خير قيام، وانتهى إلى ما أمره به النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، وجعل لا يمر بقوم ولا قبيلة يريدون الارتداد إلا قالوا: لولا أن لهؤلاء قوة ومنعة ما خرج مثل هؤلاء من عندهم، ولكن نَدَعُهم حتى يلقَوا الروم، فلقوا الروم، فهزموهم وقتلوهم ورجعوا سالمين غانمين.



وكان من نتائج هذه البعثة أن ثبّت الله أقواماً كثيرة على الإسلام، وعاد كثير من الذين ارتدوا إلى إسلامهم، وأُمنت حدود دولة الإسلام وهابهم أعداؤهم من الروم والمنافقين والمرتدين، فكان خروج بعث أسامة في ذلك الوقت من أكبر المصالح للإسلام والمسلمين. وكان فراغه من بعثه هذا في أربعين يومًا.

حروب الردة:

ما أن بويع أبو بكر رَضَالِلهُ عَنْهُ بالخلافة حتى جرت حركه واسعة من الردة عن الإسلام في أوساط القبائل العربية الكبيرة. ومن أشهرهم: قبيلة بني أسد في شهال نجد وشرق المدينة بزعامة طليحة بن خويلد الأسدي، وقبيلة بني حنيفة في وسط نجد بزعامة مسيلمة الكذاب، وسَجاح بنت الحارث التغلبية وقد ادعى هؤلاء كلهم النبوة، فقتل مسيلمة ورجع طليحة وسجاح للإسلام كها سيأتي، كها امتنعت بعض القبائل عن دفع الزكاة ظنا منهم أن الزكاة لا تدفع إلا للنبي صَلَّاللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ، فشرح الله صدر أبي بكر لقتال المرتدين ومانعي الزكاة وقضى على من ادعى النبوة فكانت هذه الأحداث الكبيرة من بين أهم أعهاله العظيمة و فضائله رَضَاللهُ عَنْهُ.

دوافع وأسباب الردة:

ترجع أسباب الردة إلى أمور من أهمها:

- ١ عدم تغلغل الإسلام والإيمان في قلوب هؤلاء القوم لتأخر إسلامهم.
 - ٢ العصبية القبلية جعلتهم يأنفون من الانقياد لقريش.
 - ٣ الطمع في الزعامة وحب السيطرة لدى بعض الزعماء الأعراب.
 - ٤ الرغبة في التخلص من التكاليف الشرعية.



موقف أبي بكر الصديق رَضَاليَّهُ عَنْهُ من المرتدين:

وفق الله أبا بكر للرأي السديد وذلك بتصميمه على حرب من خرج عن الإسلام ومن امتنع عن أداء الزكاة على حد سواء، وقد حاول عمر بن الخطاب رَضَيُليّهُ عَنْهُ إقتاع أبي بكر رَضَيُليّهُ عَنْهُ بتأجيل قتال الممتنعين عن دفع الزكاة حتى ينتهوا من المرتدين، لكن أبا بكر أصرَّ على قتال مانعي الزكاة فقال له عمر: «كيف تقاتل الناس، وقد قال رسول الله أصرَّ على قتال مانعي الزكاة فقال الناس حتى يقولوا لا اله إلا الله فمن قال لا اله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله، فقال والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال والله لو منعوني عقالاً، وفي رواية عناقاً، كانوا يؤدونها إلى رسول الله صرَّالِيَّلَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لقاتلتهم على منعه، فقال عمر فو الله ما هو إلا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق» متفق عليه.

قتال المرتدين،

وجّه أبو بكر رَضَاً الله عشر جيساً لمحاربة المرتدين بقيادة أبطال المسلمين إلى مناطق جزيرة العرب المختلفة، وبعث مع كل قائد جيش خطاباً إلى المرتدين، يدعوهم فيه إلى السمع والطاعة وإلا قتلوا ؛وكان أكبر الجيوش جيش خالد بن الوليد رَضَّا الله عنه الذي هزم زعاء الردة؛ وهم: طليحة ابن خويلد الأسدي، ومالك بن نويرة التميمي وأما مسيلمة الكذاب الحنفي، فأرسل إليه عكرمة بن أبي جهل، ثم أتبعه بشرحبيل بن حسنة في أثره، وعقد لخالد بن سعيد بن العاص إلى مشارف الشام، وعقد لعمرو بن العاص إلى قضاعة ووديعة، وعقد للعلاء بن الحضرمي وأمره بالبحرين، وعقد لحذيفة بن محصن الخطفاني وأمره بأهل دبا، وعقد لطرفة بن حاجب، وأمره ببني سليم ومن معهم من هوازن، وعقد لسويد بن مقرن وأمره بتهامة اليمن، وسنعرض بعضاً من هذه الأحداث كما سيأتي...



خالد بن الوليد رَضَالتَهُ عَنْهُ وطليحة الأسدي:

توجّه خالد بن الوليد رَضِّ اللَّهُ عَنْهُ بجيشه لقتال طليحه الأسدي ومن اجتمع معه من طي، وكان لعدي بن حاتم الطائي رَضِّ اللَّهُ عَنْهُ فضل في إقناع من انضم إلى طليحة من الطائيين بتركه والعودة إلى السمع والطاعة.

مضى خالد رَضَوَالِلَهُ عَنْهُ حتى التقى بطليحة وأتباعه وكاد المسلمون ينهزمون فصاح خالد رَضَوَالِلَهُ عَنْهُ بهم واقتحم الصفوف واندفع المسلمون يقاتلون بحماس عظيم حتى كتب الله لهم النصر، وهرب طليحة وتشتت أتباعه، وكان ذلك النصر سبباً في عودة القبائل القريبة من مكان المعركة إلى السمع والطاعة لخليفة رسول الله رَضَوَالِلَهُ عَنْهُ، وقد أسلم طليحة فيها بعد وحسن إسلامه.

خالد بن الوليد رَضَّاللَّهُ عَنْهُ ومالك بن نويرة:

بعد أن هزم خالدرَضَيَّالِلَهُ عَنْهُ طليحه وأتباعه انطلق لقتال مالك بن نويرة وأتباعه من تميم، ولما سمع أتباع مالك بتوجه المسلمين إليهم ندم بعضهم، وأعلنوا السمع والطاعة وأدوا الزكاة.

وأدرك مالك أنه غير قادر على مجابهة المسلمين، فأمر من كانوا معه أن يتفرقوا فلما علم خالد رَضَوَليَّكُ عَنْهُ بذلك بعث سرايا لتعقب أولئك القوم، وتمكنت إحدى السرايا من القبض على مالك فقتل، وفي نهاية الأمر عاد بنو تميم كلهم إلى السمع والطاعة.

سجاح التغلبية تدعى النبوة:

هي من نصارى العرب ونسبها إلى بني تغلب، وقيل أنها من بني تميم، ادعت النبوة واجتمع إليها عدد كبير من قومها، وعزمت على غزو المدينة فطلب منها مالك بن نويره بالتريث وعدم الإقدام، فتوجهت صوب اليهامة التي كان يملكها مسيلمة الكذاب والذي تحالف معها لقتال المسلمين، وعندما علمت سجاح بقدوم جيش خالد بن الوليد



رجعت إلى قومها وتركت مسيلمة يواجه المسلمين وحده، ثم قيل أنها أسلمت وحسن إسلامها وبذلك انتهت حركتها.

مسيلمة الكذاب ومعركة اليمامة:

كان مسيلمة قد ادعى النبوة في عهد النبي صَيَّالِللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمٌ وتبعه أكثر قومه من بني حنيفة، وتَكُون لديه جيش كبير جداً؛ ولما فرغ خالد بن الوليد رَضِوَلِللهُ عَنْهُ من أمر مالك بن نويرة توجّه بجيشه لقتال مسيلمة، وبعد أن وصل إلى بلاد حنيفة دارت بينه وبين مسيلمة عدة مناوشات، ثم وقعت بينها أكبر معركة في حروب الردة كلها وهي معركة اليامة، وقد تقاتل المسلمون وبنو حنيفة قتالاً شديداً، وكادت الهزيمة تحل بالمسلمين لولا أن الله سبحانه ثبتهم فانقضوا على أعدائهم حتى هزموهم، ولجأ مسيلمة وأتباعه إلى حديقة هناك، فاقتحمها عليهم المسلمون ودار بين الطرفين قتال عنيف مات فيه كثيرون، حتى سميت تلك الحديقة (حديقة الموت).

ولقد استشهد من المسلمين في قتال مسيلمة وأتباعه ألف ومئتا رجل بينهم زيد بن الخطاب وأبو دُجانة سهاك بن أوس الأنصاري رَضَوَلِلَهُ عَنْهُم والكثير من حفظة القرآن رَضَوَلِلَهُ عَنْهُم لكن قتلى بني حنيفة كانوا أكثر من عشرة آلاف، بينهم مسيلمة الكذاب قتله وحشي بن حرب الذي قتل هزة في غزوة أحد، وذلك قبل إسلامهم كان يقول بعد أن قتل مسيلمة الكذاب: «قتلت خير الناس في الجاهلية، وشر الناس في الإسلام»؛ وهكذا تم القضاء على أخطر حركة من حركات المرتدين، كها تم القضاء على حركاتهم في مناطق جزيرة العرب الأخرى.

وعادت إلى الدولة الإسلامية قوتها وهيئتها، وكان الفضل في ذلك بعد الله يعود إلى سداد رأي أبي بكر رَضِيً لِللهُ عَنْهُ وتضحية المسلمين بأنفسهم.



الأسود العنسي في اليمن:

اسمه عبهلة بن كعب ادعى النبوة، وخرج في سبعهائة مقاتل زمن النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقصد صنعاء وغلب عليها، ودانت له اليمن، وارتد خلقٌ كثيرٌ من أهل اليمن، وتوفي رسول الله وهو على أمره في اليمن وقد فشا شره، وظل كذلك حتى قتله فيروز الديلمي زمن الخليفة أبي بكر الصديق، حيث دخل عليه فيروز وهو نائم، وقتله وكانت تحته زوجة صالحة مؤمنة، وبموته تم القضاء على حركته وأتباعه في اليمن.

وقد نتج عن القضاء على الردة ما يلى:

- ١ إعادة وحدة الدولة الإسلامية.
- ٢ تجريد البدو من سلاحهم وخيلهم خلال فترة خلافة أبي بكر رَضَاللَّهُ عَنْهُ.
- ٣ أكسبت المسلمين المزيد من الخبرات القتالية، والمعرفة بجغرافية الجزيرة العربية، مما أفادهم في حشد الجيوش في حركة الفتح الإسلامي.

جمع القرآن الكريم:

نظراً لكثرة من قتل من الحفاظ في موقعة اليهامة سنة ١٢هـ، فقد أشار عمر بن الخطاب على أبي بكر بجمع القرآن الكريم، فكلف أبو بكر زيد بن ثابت بجمع القرآن الكريم، قال الزهري: أخبرني ابن السباق أن زيد بن ثابت الأنصاري، وكان ممن يكتب الوحي، قال: أرسل إليَّ أبو بكر بعد مقتل أهل اليهامة وعنده عمر، فقال: أبو بكر إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد استحرَّ يوم اليهامة بالناس، وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن، إلا أن تجمعوه، وإني لأرى أن تجمع القرآن. قال: أبو بكر قلت لعُمر كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ؟ فقال عمر: هو والله خير. فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري، ورأيت الذي رأى عمر. قال زيد بن ثابت: «وعمر عنده جالس لا يتكلم، فقال أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل قال زيد بن ثابت: «وعمر عنده جالس لا يتكلم، فقال أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل

ولا نتهمك، كنت تكتب الوحي لرسول الله صَلَّاللَهُ عَلَيْهُ وَسَلَّم، فتتبّع القرآن فاجمعه، فو الله لو كلفني جبلا من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن، قلت: كيف تفعلان شيئا لم يفعله النبي صَلَّاللَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم؟ فقال أبو بكر: هو والله خير فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر، فقمت فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف والعسب وصدور الرجال، حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الأنصاري لم أجدهما مع أحد غيره: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُ مِّنَ الْفُيسِكُمْ عَزِينٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُ مُ حَرِيصٌ عَلَيْكُم ﴾ إلى آخرهما التتوبة: ١٢٨ وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله، ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر رَضَالِلَهُ عَنْهَا (۱)



(١) رواه البخاري.





بعد أن تم القضاء على حركة الردة، اتجه أبو بكر رَضَيَلِنَّهُ عَنْهُ إلى مواصلة ما بدأه النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ من الفتوحات خارج الجزيرة العربية، فسيَّر جيوشاً لفتح بلاد فارس والشام في وقت واحد، ففتحت الجيوش المتوجهة إلى فارس معظم بلاد العراق، وتقدمت الجيوش المتوجهة إلى بلاد الروم وخاضت عدة معارك فيها كها سيأتي:

أولا: فتوح العراق في عهد أبي بكر رَضَالِسُّهُ عَنْهُ سنت ١٢هـ.

وجه أبو بكر رَضَّوَلَيْكُ عَنهُ جيوشه إلى بلاد العراق لمحاربة الفرس الذين رفضوا دعوة الإسلام بقيادة خالد بن الوليدرَضَّوَلَيْكُ عَنهُ ودارت أول معركة بين الطرفين في كاظمة وعرفت باسم ذات السلاسل، وانهزم الفرس، وقتل قائدهم هرمز وغنم المسلمون غنائم كثيرة، وسميت بذات السلاسل لكثرة من سلسل بها من فرسان فارس حتى لا يفروا من المعركة، وقتل منهم ثلاثون ألفا، وغرق كثير منهم ممن فر من المعركة، ودخلت أكثر المناطق الواقعة غرب الفرات تحت حكم المسلمين حربا أو سلما، ففتحوا الجبرة والأنبار وغيرها من المدن، واتخذوا الحيرة مركزاً لهم.

ثم أمر أبو بكر رَضَيَالِلَهُ عَنْهُ خالد بن الوليد رَضَيَالِللهُ عَنْهُ في أوائل سنة ١٣ هـ أن يتوجه مع قسم من جيشه إلى بلاد الشام لمساعدة المسلمين على الروم، وأن يخلف على العراق المثنى بن حارثة رَضَاً لِللهُ عَنْهُ.

ثانياً: فتوح الشام (معركة اليرموك ١٣هـ).

بعد فتوح العراق وبلاد فارس بدأ أبوبكر رَضِيَاللَّهُ عَنْهُ بعقد الألوية وتولية الأمراء وهم كما يأتي:

- ١ يزيد بن أبي سفيان ومعه أكثر الناس وجعل له دمشق.
 - ٢- أبوعبيدة بن الجراح وجعل له حمص.
 - ٣- عمرو بن العاص وجعل له فلسطين.

ثم أرسل مددا ليزيد بن أبي سفيان بقيادة شرحبيل بن حسنة وعكرمة بن أبي جهل. وكان ممن شارك من كبار الصحابة رضوان الله عليهم في اليرموك الزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود وأبو الدرداء وغيرهم.

وقعة اليرموك:

كان عدد جيش المسلمين ٢٧ ألفا، وعدد جيش النصارى ١٢٠ ألفاً وأرسل الأمراء إلى أبي بكر يعلمونه بها وقع من الأمر العظيم وطلبوا منه مددا، فكتب إليهم أن اجتمعوا وكونوا جنداً واحداً فأنتم أنصار الله والله ينصر من ينصره ويخذل من يكفره، ولن يؤتى مثلكم عن قلة ولكن من تلقاء الذنوب فاحترسوا منها.

ثم قال أبو بكر: والله لأشغلن النصارى عن وساوس الشيطان بخالد بن الوليد، وبعث إليه بالعراق ليقدم إلى الشام، وإن وصل إلى الشام فهو الأمير على الجميع، فاستناب خالد المثنى بن حارثة وتوجه إلى الشام مسرعاً، في تسعة آلاف وخمسائة وسلك طرقاً لم يسلكها أحد قبله اختصاراً للطريق وأخذ معه دليلاً وكانت أرضاً معطشة، فلما فقدوا الماء نحر وا الإبل وسقوا ما في أجوافها للخيل ووصل في خمسة أيام للشام.



ولما أقبل خالد من العراق لقيه رجل من نصارى العرب فقال له: ما أكثر الروم وأقل المسلمين، فقال خالد ويلك أتخوفني بالروم؟ إنها تكثر الجنود بالنصر وتقل بالخذلان لا بعدد الرجال.

وأقبلت الروم رافعة صلبانها ولهم أصوات مزعجة والقساوسة والبطارقة تحرضهم على القتال وهم في عدد وعدة لم يُر مثلها، وحمل المسلمون على الروم حملة رجل واحد فانكشف الروم وفروا وانتهت المعركة بنصر ساحق للمسلمين أظهر فيها المسلمون بطولات كبيرة ومنها قول عكرمة بن أبي جهل رَضَيَليّنُهُ عَنْهُ للروم قاتلت رسول الله في مواطن وأفر منكم اليوم؟ ثم نادى من يبايع على الموت فبايعه عمه الحارث بن هشام وضرار بن الأزور ومعها أربعائة من فرسان المسلمين وقاتلوا قتالاً مريراً حتى قتل كثير منهم.

وفاة أبي بكر الصديق رَضَالِللَّهُ عَنْهُ:

توفي أبو بكر الصديق في فراشه إثر مرضه رَضَيَالِيَّهُ عَنْهُ في المدينة في جمادى الآخرة سنة ١٣ هـ وعمره ٦٣ عاماً، ودفن بجانب رسول صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّرَ، وكانت مدة خلافته سنتين ونصفاً تقريباً.





الأسئلة الإ

اب.	ا : ضع علامة (\forall) أمام العبارة الصحيحة وعلامة ($ imes$) أمام الخاطئة، مع ذكر الصوا
()	١ - كانت خلافة الصديق رَضَاً لِلَّهُ عَنْهُ سنتين ونصف تقريبا.
()	٢- خرج جيش أسامة لملاقاة الفرس.
()	٣- عصر الخلافة الراشدة من سنة ١١ هجري إلى ٣٠ هجري.
()	٤- كان عدد جيش النصاري في معركة اليرموك ١٢٠ ألفا.
()	٥- الطمع في الزعامة من أسباب حركة الردة.
()	٦- قتل عبهلة بن كعب المعروف بـ (الأسود العنسي)على يد رجل يقال له فيروز
()	٧- زيد بن الخطاب رَضِحَالِيَّةُ عَنْهُ من شهداء حرب اليهامة.
()	 ٨- قتل من بني حنيفة أكثر من عشرة ألاف رجل في حرب الردة.
	س٢: اختر الإجابة الصحيحة:
	١ - أول أعمال أبي بكر الصديق رَضِّاليَّهُ عَنْهُ:
قرآن	أ) القضاء على الردة. ب) إرسال جيش أسامة. ج) جمع الذ
	٢ - اجتمع الأنصار لمبايعة سعد بن عبادة في سقيفة:
اعدة	أ) بني تميم



٣- وقعت معركة ذات السلاسل في:

أ) الحيرة	ب) الأنبار	ج) كاظمة
٤ - كان لعدي بن حاتم رَضِّالِلَّهُءَ	نَّهُ فضل في إقناع من انضم إلى	ليحة من قبيلة:
أ) طئ	ب) بني حنيفة	ج) بني تغلب
٥ - توجه خالد بن الوليد إلى الش	نام و خلف على العراق:	
أ) المثنى بن حارثه	ب) أبا عبيدة بن الجراح	ج) عمرو بن العاص
س٣: أكمل ما يأتي		
أ) عقد أبوبكرالصديق	، ثلاثة ألوية: لواء بقيادة	إلى دمشق ولواء
بقيادة إلى حمص و ل	واء بقيادة إلى فل	طين.
ب) توفي الصديق	رَضِوَاللَّهُ عَنْهُ بسبب	في جمادي

السؤال الرابع: أجب عما يأتي:

سنة...... و عمره.....

- ١ اذكر نسب الصديق رَضِيَاللَّهُ عَنْهُ، ومناقبه.
 - ٢- اذكر أسباب اختياره للخلافه.
- ٣- من الذي أشار على الصديق بجمع القرآن ؟ و لماذا ؟ و ما السبب ؟ و من الذي
 كلفه الصديق بجمع القرآن ؟



خلافت عمر بن الخطاب رَضَالِلهُ عَنْهُ اللهُ عَمْر بن الخطاب رَضَالِلهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَمْر بن الخطاب رَضَالِلهُ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَنْهُ الل

- ١- نسبه ومولده.
- ٢ نشأته وفضله.
- ٣ اختياره للخلافة.
- ٤ الفتوحات في عهده:
- أ) فتوح العراق وفارس.
 - ب) فتوح بلاد الشام.
 - ج) فتح مصر.
- د) فتح ليبيا (برقة وطرابلس وفزان).
 - هـ) التنظيهات الإدارية.
 - و) إنشاء المدن.







نسبه ومولده:

هو: عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر وفهر هو قرشي، ولد بمكة بعد ميلاد النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بثلاث عشرة سنة.

نشأته وفضله:

_ كان في الجاهلية من أبطال قريش وأشرافهم، وكانت له السفارة فيهم، فكانت قريش إذا وقعت بينهم حرب أو بينهم وبين غيرهم بعثوه سفيراً، وإذا نافرهم منافر، أو فاخرهم مفاخر بعثوه مفاخراً منافراً ورضوا به.

_ كان النبي حريصاً على إسلامه، حتى دعا الله تعالى أن يعز به الإسلام، عن ابن عمر رَضَٰ لِللهُ عَنْهُم أن النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّم قال: «اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب، قال: وكان أحبهم إليه عمر» أخرجه الترمذي وصححه الألباني.

ـ شرح الله تعالى صدره للإسلام في العام السادس من البعثة، ولقبه النبي بالفاروق؛ لأنه عندما أسلم ظهر الفرق بين الحق والباطل وأعز الله تعالى به بإسلامه الدين، وقوي به المسلمون، قال عبد الله بن مسعود: «مازلنا أعزة منذ أسلم عمر»(١)، وصحب بعد



إسلامه النبي فأحسن نصرته والدفاع عنه والذود عن الإسلام وشهد الغزوات كلها، وأرسله النبي في عدة سرايا، وشهد له النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انه مُحدَّث (أي ملهم) فقال صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لقد كان فيها قبلكم من الأمم محدثون فإن يكن في أمتي أحد فإنه عمر متفق عليه، وبشره النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالجنة والشهادة فعن أنس بن مالك رَضَالِلَهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالجنة والشهادة فعن أنس بن مالك رَضَالِلَهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالجنة والشهادة فعن أنس بن مالك رَضَالِلَهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالجنة والشهادة فعن أنس بن مالك رَضَالِللهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالمن وعمر وعثمان فرجف بهم فقال: "أثبت أحد فإنها عليك نبي وصديق وشهيدان" متفق عليه، وكان عليه السلام يأخذ مشورته في كثير من الأمور لرجاحة عقله وقوله الحق في سبيل إعلاء كلمة الله.

اختباره للخلافت:

مرض أبو بكر رَضِيَالِيَهُ عَنْهُ وأحس بدنو أجله، فاستشار الصحابة في أمر الخلافة من بعده فقد روى ابن سعد في طبقاته وغيره أن أبا بكر الصديق مرض قبل وفاته خمسة عشر يوماً ولما أحس بدنو أجله رَضِيَالِيّهُ عَنْهُ عهد في أثناء مرضه بالأمر من بعده إلى عمر بن الخطاب وكان الذي كتب العهد عثمان بن عفان رَضِيَالِيّهُ عَنْهُ وقرئ على المسلمين فأقروا به وسمعوا له وأطاعوا ولم يعهد الصديق رَضَيَالِيّهُ عَنْهُ بالخلافة لعمر رَضَيَالِيّهُ عَنْهُ إلا بعد أن استشار نفراً من فضلاء الصحابة فيه.

تبين واتضح أن تولية الفاروق رَضَّالِلَهُ عَنْهُ الخلافة كانت بعهد من الصديق رَضَّالِلَهُ عَنْهُ ولقد صدقت فراسة أبي بكر في عمر حين اجتهد في العهد له بالخلافة، فلقد قام عمر بن الخطاب رَضَّالِلَهُ عَنْهُ بالخلافة أتم قيام فكان إماماً ناصحاً لله ولرسوله وللمؤمنين وكثرت الفتوح في عهده، واتسعت الدولة ونعمت الأمة الإسلامية بعدله رَضَّالِللَهُ عَنْهُ وذلك لحسن اختيار أبي بكر الصديق رَضَّالِللَهُ عَنْهُمُ أجمعين.

لقب عمر رَضِوَ اللَّهُ عَنْهُ أمير المؤمنين، وكان أبو بكر رَضِوَ اللَّهُ عَنْهُ قبله يُدعى خليفة رسول الله صَلَّاللَّهُ عَنْهُ دعى بخليفة خليفة خليفة

رسول الله صَلَّاللَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فكان ذلك لقبا طويلاً، ثم ما لبث أن لقب أمير المؤمنين، وقد روي أن أول من جرى على لسانه ذلك هما: لبيد بن ربيعة، وعدي بن حاتم، حيث قدما عليه من العراق بُعيد الخلافة فقالا لعمرو بن العاص رَحَوَلِللَهُ عَنْهُ: استأذن لنا على أمير المؤمنين، فقال أنتها والله أصبتها اسمه، إنه أمير ونحن المؤمنين، وقيل أن المغيرة بن شعبة رَحَوَلِللهُ عَنْهُ قال لعمر: «أنت أميرنا ونحن المؤمنون فأنت أمير المؤمنين، قال عمر: فذاك إذاً» وذكر ذلك ابن عبد البر في الاستيعاب، وتولى الخلافة سنة ثلاثة عشر من الهجرة، وأعز الله الإسلام والمسلمين به، وكانت فترة حكمه مليئة الأحداث التي ساهمت في بناء دولة الإسلام القوية، يسودها العدل والرحمة كسلفه رَحَوَلللَهُ عَنْهُ.

أخلاقه وصفاته:

كان عمر بن الخطاب رَعَوَلِيّلَهُ عَنْهُ ثاقب الرأي حاد الذكاء قوي البصيرة، وافقه القرآن في كثير من المواقف فقال عمر رَصَوَلِيّلَهُ عَنْهُ: "وافقت ربي في ثلاث: فقلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى فنزلت: ﴿ وَأَتَكِنْدُواْ مِن مّقَامِ إِبْرَهِمُ مُصَلّى ﴾ [البقرة:١٧٥] وآية الحجاب، قلت يا رسول الله: لو أمرت نساءَك أن يحتجبن ؛ فإنه يكلمهن البر والفاجر فنزلت أية الحجاب، واجتمع نساء النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمٌ في الغيرة عليه فقلت لهن: عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن، فنزلت هذه الآية » متفق عليه كها كان شديداً في الخو، متواضعا لله، عالماً بالقرآن الكريم وتأويله، من أكثر الصحابة شجاعة وجرأة، وكان إلى جانب كل ذلك ورعاً، عادلاً بين الناس، زاهداً في الدنيا.

أظهر في خلافته حسن السياسة، والحزم، والتدبير، والتنظيم في إدارة الدولة والسهر على مصالح الرعية، وإقامة العدل في البلاد، ورسم خطط الفتح، وسياسة المناطق المفتوحة، وتابع عمل الولاة على الأقاليم، وفتح بابه أمام شكاوى الناس إن طالهم ظلم أو جور.







أولا: فتوح العراق وبلاد فارس:

معركة الجسر سنة ١٣ هـ

جهز عمر رَضَٰ اللَّهُ عَنْهُ جيشاً بقيادة أبي عُبيد الثقفي رَضَٰ اللَّهُ عَنْهُ وصارت له القيادة العامة للمسلمين في بلاد العراق.

أعد رستم قائد الفرس جيشاً كبيراً تقابل مع جيش المسلمين عند نهر الفرات.

وفي شعبان سنة ١٣هـ عبر المسلمون النهر عن طريق جسر، وبدأت المعركة بين الطرفين فقتل أبو عبيد الثقفي رَضَيَلِتَهُ عَنْهُ واختلفت صفوف المسلمين، فقام أحد المسلمين، بقطع الجسر ليدفعهم إلى الاستبسال، لكن عمله كان سبباً في زيادة اضطراب المسلمين، ومات منهم نحو أربعة آلاف بين قتيل وغريق، واستبسل المثنى بن حارثة رَضِيَالِيَّهُ عَنْهُ مع عدد من الفرسان حتى تمكن بقية المسلمين من إقامة الجسر مرة أخرى وعبروا النهر.

وكانت هذه المعركة هي المعركة الوحيدة التي انتصر فيها الفرس على المسلمين.

معركة البويب سنة ١٣هـ

لم يبق مع المثنى بن حارثة رَضِيَالِيَّهُ عَنْهُ بعد معركة الجسر سوى ثلاثة آلاف مقاتل، ولما علم عمر بن الخطاب رَضَالِيَّهُ عَنْهُ بذلك بعث مدداً. و اجتمع المسلمون عند مكان يقال له البويب على نهر الفرات في رمضان سنة ١٣ هـ.



واستعد الفرس بجيش كبير لقتال المسلمين، فترك المثنى رَضَّالِيَّهُ عَنْهُ الفرس يعبرون النهر، وبدأت المعركة بين الطرفين واستبسل المثنى رَضَّالِيَّهُ عَنْهُ رغم ما به من جراح أصيب بها في معركة الجسر.

وبدأ الفرس ينهزمون فسبقهم المثنى رَضَالِلَّهُ عَنْهُ إلى الجسر وقطعه وقَتَل المسلمون من الفرس عددا كبيراً بينهم قائد جيشهم وتشتت الناجون.

معركة القادسية محرم سنة ١٤هـ

اختار الفرس (يزدجرد) ملكاً عليهم، فجمع جيشاً كبيراً جداً يقدر عدده بثمانين ألفاً وقيل أكثر من ذلك ومعه ثلاثة وثلاثون فيلاً، وجعل قيادته لرستم أعظم قادة الفرس.

وأدرك المثنى رَضَوَاللَّهُ عَنْهُ خطورة الموقف فانسحب بجنده إلى (ذي قار) بعد أن أبلغ عمر بن الخطاب رَضَوَاللَّهُ عَنْهُ بذلك، فعزم عمر غزو العراق بنفسه، واستخلف على المدينة علي بن أبي طالب، فقال عبدالرحمن بن عوف لعمر: إني أخشى إن كسرت أن يضعف المسلمون في سائر أقطار الأرض، وإني أرى أن تبعث رجلاً وترجع أنت إلى المدينة، فاستصوب عمر وباقي الصحابة رأي عبدالرحمن بن عوف، وقال عمر فمن ترى أن نبعث: فقال عبدالرحمن بن عوف، وقاص، فرضى عمر.

فخرج سعد بن أبي وقاص رَضَاً لللهُ عَنْهُ إلى العراق في أربعة آلاف وقيل ستة آلاف وقيل غير ذلك وقال عمر لأرمين ملوك العجم بملوك العرنب وأمر سعداً أن يجعل الأمراء على القبائل وأن يواعدهم القادسية.

وصل سعد رَضَوَالِلَّهُ عَنْهُ بالمسلمين إلى مكان يقال له القادسية قرب نهر الفرات، ووصل رستم بجيشه وعبر النهر، ثم طلب رستم قائد الفرس في معركة القادسية رسولاً، فأرسل له سعد بن أبي وقاص ربعي بن عامر رَضَوَالِلَّهُ عَنْهُ، فدخل عليه وقد زينوا مجلسه بالنهارق المذهبة والزرابي الحرير، وأظهر الياقوت واللآلئ الثمينة والزينة العظيمة وعليه تاجه



وغير ذلك من الأمتعة الثمينة، وقد جلس على سرير من ذهب، ودخل ربعي بثياب صفيقة وسيف وترس وفرس قصيرة، ولم يزل راكبها حتى داس بها على طرف البساط، ثم نزل وربطها ببعض تلك الوسائد، وأقبل وعليه سلاحه ودرعه وبيضة على رأسه فقالوا له: "ضع سلاحك فقال: إني لم آتيكم وإنها جئتكم حين دعوتموني فإن تركتموني هكذا وإلا رجعت، فقال رستم: ائذنوا له، فأقبل يتوكأ على رمحه فوق النهارق فخرق عامتها فقالوا له: ما جاء بكم ؟ فقال: الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام فأرسلنا بدينه إلى خلقه لندعوهم إليه فمن قبل ذلك قبلنا منه ورجعنا عنه، ومن أبى قاتلناه أبداً حتى نفضي إلى موعود الله. قالوا: وما موعود الله ؟ قال: الجنة لمن مات على قتال من أبى والظفر لمن بقي....»

ثم بدأت المعركة بين الطرفين، واستغرقت ثلاثة أيام رجحت كفة الفرس في اليوم الأول، لاستخدامهم الفيلة في القتال، لكن كفة المسلمين رجحت بعد أن وصل إليهم المدد من بلاد الشام، فأباد المسلمون الفيلة ومن عليها، وهبت رياح شديدة فرفعت خيام الفرس عن أماكنها، وانتصر المسلمون، فبادر رستم وركب بغلته يريد الهرب فادركه المسلمون، ثم انهزم الفرس بعد أن قتل رستم.

نتائج معركة القادسية ما يأتى:

- ١ انهارت معنويات الفرس.
- ٢- اعتنق كثير من عرب العراق الإسلام.
- ٣- انفتح الطريق أمام المسلمين إلى المدائن عاصمة دولة فارس.
 - ٤ كانت بداية النهاية لدولة الفرس.



كانت لمعركة القادسية ١٤ هـ الأثر الكبير لنشر الإسلام في بلاد العراق وانهيار معنويات الإمبراطورية الفارسية.

معركة المدائن سنة ١٦هـ

أقام سعد بن أبي وقاص رَضِّاللَّهُ عَنْهُ شهرين في القادسية؛ ليرتاح جيشه وينتظر أوامر الخليفة عمر رَضَوَلِيَّكُ عَنْهُ، ثم استأنف المسلمون تحركهم شهالاً وشرقاً والتقوا مع فلول الفرس في عدة أماكن فانتصر وا عليهم، ودخلت تحت حكمهم جميع المناطق الواقعة بين الفرات ودجلة، ثم ساروا نحو المدائن عاصمة الفرس سنة ١٦هـ، فحاصروها حوالي شهرين، ثم اقتحموها ففر منها ملكها يزدجرد كما هرب المقاتلون من سكانها، وهكذا سقطت عاصمة الفرس في أيدي المسلمين وغنموا غنائم هائلة من خزائن كسرى، فدخلوا القصر الأبيض، وسعد بن وقاص رَضِيَالِيُّهُ عَنْهُ يقرأ قوله تعالى ﴿كَمْ تَرَكُولْ مِن جَنَّتِ وَعُيُونِ ۞ وَزُرُوعِ وَمَقَامٍ كَرِيمِ ۞ وَنَعَمَةٍ كَانُواْ فِيهَا فَكِهِينَ ۞ كَذَالِكُّ وَأُوۡرِيۡنَآهَا قَوۡمًا ءَاخَرِينَ ۞ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُواْ مُنظَرِينَ ۞ ﴾ [الدخان: ٢٥ ـ ٢٩] ورفع رَضِّاللَّهُ عَنْهُ الأذان معلنا كلمة التوحيد في ذلك القصر، وأخمد نيران المجوس وأقام صلاة الجمعة فيه، وبفتح المدائن سنة ١٦هـ تحقق وعد النبي حين قال لعدي بن حاتم رَضَاً لِللَّهُ عَنْهُ (ولئن طالت بك الحياة لتفتحن كنوز كسرى، قلت: كسرى ابن (0) هرمز: قال: کسری ابن هرمز) قال عدي: (0) قال عدي: (0)فتح تستر والسوس وأسر الهرمزان سنت ١٧هـ:

كان سببها أن يزدجرد ملك الفرس كان يحرض أهل فارس على العرب، حتى نقضوا العهود التي بينهم بعد القادسية وغيرها من المعارك، وتعاقدوا على قتال المسلمين ولما بلغ

⁽١) رواه البخاري.

الخبر عمر بن الخطاب أمر سعد بن أبي الوقاص أن يبعث جيشا إلى الأحواز حيث الهرمزان، فبعث سعد النعمان بن مقرّن، فلما وصل النعمان إليه خرج إليه الهرمزان وتقاتل معه وهزم الهرمزان وفر إلى تُسْتَر، ولحق به المسلمون حتى حاصروه هناك وكثر القتل من الفريقين حتى قال المسلمون للبراء بن مالك رَضَوَاللَّهُ عَنْهُ يا براء أقسم على ربك ليهزمنهم لنا، فقال اللهم أهزمهم لنا واستشهدني، وكان البراء يومئذ قد قتل أكثر من مائة رجل مبارزة، وهزم الله الهرمزان وقومه، وقتل في المعركة البراء بن مالك ومجزأة بن ثور، وأسر الهرمزان بعد أن طلب الأمان، وجيء به إلى عمر في المدينة وأسلم بعد ذلك.

معركة نهاوند (فتح الفتوح) سنة ٢١هـ:

جمع يزدجر ملك الفرس، قواتا كبيرة في نهاوند محاولا الانتقام لهزيمته واستعادة ما فقده من بلاده، فعندما علم عمر بن الخطاب رَضَوْلَيْكُ عَنْهُ بعث جيشا كبيرا بقيادة النعمان بن مقرن رَضَوْلِيَكُ عَنْهُ سنة ٢١هـ.

كانت نهاوند محصنة فحاصرها النعمان رَضَيَلِيَّهُ عَنْهُ وطال حصارها فاستشار قادة جيشه واستقر رأيهم على خطة استدرجوا بها الفرس من حصونهم، ثم قاتلوهم ببسالة وكانت خطة استدراج الفرس فكرة من طليحه الأسدي؛ حيث قال: إني أرى أن نبعث سرية فتحدق بهم ويناوشوهم بالقتال ويغضبوهم، فإذا برزوا إليهم فليفروا إلينا هرباً بين أيديهم، فإذا استطردوا وراءهم وانتهوا إلينا، عزمنا أيضا على الفرار كلنا، فإنهم حينئذ لا يشكون في الهزيمة فيخرجون من حصونهم عن بكرة أبيهم، فإذا تكامل خروجهم رجعنا إليهم فجالدناهم حتى يقضي الله بيننا، وفي المعركة تعثرت فرس النعمان فسقط منها ومات رَضَالِسَهُعَنْهُ ولم ينته النهار الذي بدأت فيه المعركة حتى انهزم الفرس، واستولى المسلمون على نهاوند، وسميت هذه المعركة به فيه المعركة حتى انهزم الفرس، واستولى المسلمون على نهاوند، وسميت هذه المعركة به



(بفتح الفتوح) ؛ لأن البلدان الفارسية أخذت تتهاوى أمام المسلمين حتى امتد سلطانهم إلى الهند والسند، ولم تقم للفرس بعدها قائمة.

ثانيا، فتوح بلاد الشام،

فتح دمشق سنت ١٤هـ:

بعد أن تولى عمر بن الخطاب رَضَيَالِيَّهُ عَنْهُ الخلافة عين أبا عبيدة بن الجراح رَضَيَالِيَّهُ عَنْهُ أَميرا لجيوش المسلمين في بلاد الشام، وظل لخالد بن الوليد رَضَيَالِيَّهُ عَنْهُ مكانته المرموقة في التنظيم العسكري وإدارة المعارك.

توجهت الجيوش الإسلامية إلى دمشق سنة ١٤هـ فحاصرتها أكثر من شهرين، واستطاع خالد بن الوليد رَضَّالِللهُ عَنْهُ وعدد من الشجعان تسلق سورها، وتمكنوا من فتح أبوابها، فتدفق الجيش الإسلامي إلى داخلها، وسارع زعاؤها إلى طلب الصلح؛ فدخلت دمشق منذ ذلك التاريخ في طاعة الدولة الإسلامية.

موقعة أجنادين ١٥هـ:

وهي من المعارك الفاصلة مع الروم، وذلك أن عمرو بن العاص صار بجيشه إلى أجنادين، وعلى ميمنته ابنه عبد الله وعلى ميسرته جنادة بن تميم المالكي ومعه شرحبيل بن حسنة رَضَّالِلهُ عَنْهُمُ فلما وصل إلى الرملة وجد عندها جمعا من الروم عليهم الأرطبون وكان أدهي الروم وأبعدها غوراً وأنكاها فعلا، فكتب عمرو إلى عمر بن الخطاب بالخبر فلما جاءه كتاب عمرو قال قد رمينا أرطبون الروم بأرطبون العرب فانظروا عما تنفرج، وأقام عمرو على أجنادين لا يقدر على الأرطبون على سقطه ولا تشفيه الرسل فقرر أن يذهب بنفسه، «فدخل عليه كأنه رسول من قبل عمرو بن العاص حتى ينظر إلى حال الأرطبون فسمع منه وأسمعه وخرج بها يريد فشك فيه الأرطبون فدعا حارسا عنده فأسر إليه، وظن عمرو أنه كشف أمره وأنه أمر بقتله، فقال للأرطبون: أيها الأمير إني قد سمعت



كلامك وسمعت كلامي وإني واحد من عشرة بعثنا عمر بن الخطاب لنكون مع عمرو بن العاص لنشهد أموره وقد أحببت أن آتيك بهم لتسمع منهم ويسمعوا منك قال الأرطبون نعمك فاذهب فأتني بهم ثم دعا حارساً آخر وساره كها سار الأول وخرج عمرو وبعدها تحقق الارطبون أن الذي دخل عليه هو عمرو بن العاص وقال: خدعني الرجل، هذا والله أدهى العرب، وبعد ذلك كان القتال بأجنادين وكتب الله النصر للمسلمين فخرج الأرطبون، إلى إيليا (بيت المقدس) وتحصن بها.

فتح بيت المقدس ١٦هـ:

كتب أبو عبيده إلى أهل إيليا (بيت المقدس)يدعوهم إلى الله وإلى الإسلام أو يبذلون الجزية أو يؤذنون بحرب فأبوا أن يجيبوا إلى ما دعاهم إليه، فركب إليهم في جنوده، واستخلف على دمشق سعيد بن زيد ثم حاصر بيت المقدس وضيَّق عليهم حتى أجابوا إلى الصلح بشرط أن يقدم إليهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رَضِوَٰلِيَّهُ عَنْهُ، فكتب إليه أبو عبيدة بذلك فاستشار عمر الصحابة في ذلك فأشار بعضهم بأن لا يركب إليهم، وأشار البعض الآخر بأن يسير إليهم، فاختار عمر الخروج إليهم واستخلف على المدينة على بن أبي طالب، فلما وصل إلى الشام تلقاه أبو عبيدة و رؤوس الأمراء كخالد بن الوليد ويزيد بن أبي سفيان، فترجل أبو عبيدة وترجل عمر، فبادر أبو عبيدة ليقبل يد عمر فهم عمر بتقبيل رجل أبي عبيدة فكف أبو عبيدة وكف عمر، ثم صار حتى صالح نصارى بيت المقدس، ثم دخلها، فدخل المسجد من الباب الذي دخل منه رسول الله صَوَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلة الإسراء ويقال إنه لبي حين دخل بيت المقدس فصلي فيه تحية المسجد بمحراب داوود وصلى بالمسلمين فيه صلاة الغداة (صلاة الصبح)وكتب عمر كتاب أمان ومصالحة مع أهل بيت المقدس من الروم وضرب عليهم الجزية واشترط عليهم شروطا مشهورة وشهد في الكتاب خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعبدالرحمن بن عوف



ومعاوية بن أبي سفيان وهو كاتب الكتاب، ومن ثم دخلت بقية بلدان فلسطين تحت حكم المسلمين.

ثالثا: فتوح مصر وشمال أفريقيت:

بعد أن فرغ عمر بن الخطاب رَضِيَالِيَّهُ عَنْهُ من فتح بيت المقدس عرض عمرو بن العاص فكرة فتح مصر على عمر وَضِيَالِيَّهُ عَنْهُ عند مكان يسمى الجابية، فوافق عمر وأرسله على رأس جيش قوامه قرابة أربعة آلاف مقاتل.

۱) فتح مصر سنت ۲۰ هـ:

أهمية الفتح:

أشار عمرو بن العاص رَضِوَاللَّهُ عَنْهُ على الخليفة عمر بن الخطاب رَضِوَاللَّهُ عَنْهُ بأهمية فتح مصر للأسباب التالية:

- ١ تأمين فتوحات المسلمين في بلاد الشام.
- ٢- تضيق الخناق على الإمبراطورية البيزنطية.
- ٣- جعل مصر قاعدة لنشر الإسلام في الشمال الإفريقي.

فتح حصن بابليون،

سار إليها المسلمون سنة ٢٠ هـ وعددهم أربعة آلاف مقاتل بقيادة عمرو بن العاص رَضَاً لِللهُ عَنْهُ حتى وصلوا إلى بلبيس فاشتبك مع جيش الروم بقيادة الأرطبون، فهزم الروم وفتح عمرو بن العاص البلدة ثم واصل زحفه، وأمده الخليفة بعد ذلك بأربعة آلاف مقاتل، فاستدرج جيش الروم وأباد كثيرا منهم، وهرب الناجون إلى (حصن بابليون) فحاصره المسلمون عدة أشهر ثم اقتحموه وفتحوه، وقيل لرجال الحامية داخل الحصن أن يجلوا عن البلاد تاركين ما معهم من سلاح وعناد وأموال.



فتح الإسكندرية:

زحف عمرو رَضَيَلِتُهُ عَنْهُ إلى الإسكندرية عاصمة مصر آنذاك ففتح ما في طريقه من حصون وقلاع، ولما وصل إليها حاصرها أربعة أشهر، ثم عقد المقوقس - حاكم مصر مع المسلمين صلحاً سنة ٢١هـ، تم الاتفاق بموجبه على أن يخرج جيش الروم من الإسكندرية وأن يدفع سكانها الجزية للمسلمين.

وبذلك تمكن عمرو بن العاص رَضِيَالِيَّهُ عَنهُ من فتح مصر وتحقق قول النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إنكم ستفتحون مصر وهي أرض يسمى فيها القيراط، فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها فإن لهم ذمة ورحما أو قال ذمة وصهرا) (١)

٢) فتح شمال أفريقية (ليبيا):

فتح برقة وطرابلس وفزان ٢١هـ ٢٣هـ:

بعد أن تم فتح مصر رأى عمرو بن العاص رَضَاً الله عمر فان يؤمن ذلك الفتح من أي خطر من غربها أو من جنوبها فسار بالجيش إلى برقة بعد أن استشار الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رَضَاً الله عنه فسار إلى برقة أولاً، فصالحه أهلها على دفع الجزية سنة ٢١هـ، وتوجه ببقية الجيش إلى طرابلس متخذاً الطريق المحاذي لساحل البحر فمر بإجدابيا وسرت وصبراته وكلها تم فتحها في طريقه، وما أن وصل طرابلس حتى ضرب عليها الحصار شهراً وفتحها عنوة سنة ٢٣هـ، وتم إجبار جيش الروم على الفرار بسفنهم من طرابلس، وكسب ما تركوه من غنائم، وأرسل فرقة من جيشه بقيادة بسر بن أرطأة ونافع الفهري وابنه عقبة بن نافع رَحَمَهُمَالله إلى زويلة وفزان فنجحوا في فتحها وعقد الصلح مع أهلها وذلك سنة ٢٣هـ.

⁽١) رواه مسلم عن أبي ذر رَضِحُلِلَّكُهُ عَنْهُ.



التنظيمات الإدارية في عهد عمر رَضَاللَّهُ عَنهُ:

أ) نظام الخراج والجزيت:

أبقى عمر رَضَاً لِللَّهُ عَنْهُ الأراضي المفتوحة في أيدي أصحابها ؛ لأنهم أدرى وأقدر على استغلالها والاستفادة منها، وهو ما عرف باسم الخراج.

كما أبطل كثير من الضرائب التي كان يجبيها الفرس والروم ظلما على رعاياهم في المناطق التي افتتحها، كما أنه نظم الجزية التي كانت تجبى من غير المسلمين، و أعفي منها النساء والأطفال والشيوخ والفقراء.

ب) إنشاء الدواوين:

١- ديوان الخراج: لرصد موارد الدولة و مصروفاتها.

٢- ديوان الجند: يحصى فيه أسماء الجنود لتحديد أعطياتهم (رواتبهم).

٣- ديوان العطاء: لتسجيل أسماء المسلمين وإعطائهم من بيت المال.

ج) وضع التاريخ الهجري:

لم يكن للعرب قبل الإسلام تقويم محدد يؤرخون به، فكانت إذا وقعت حادثة كبيرة اتخذوها أساساً لحساب الأيام بعدها كما في حادثة الفيل، وكان المسلمون في عصر النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَالَمٌ، وصاحبه أبي بكر رَضَوَلِلَّهُ عَنْهُ يؤرخون كل سنة باسم الحادثة التي وقعت فيها، فسميت السنة الأولى من سنة مقام النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمٌ بالمدينة «الأذن بالرحيل»، أي من مكة إلى المدينة، وسميت السنة الثانية «سنة الأمر بالقتال»، والثالثة «سنة التمحيص» وهكذا.

وفي عهد عمر بن الخطاب رَضَيَّكُ عَنْهُ توسعت الدولة الإسلامية، فكثرت المرسلات مع عمال الولايات، وتكررت قسمة الأموال، فظهرت الحاجة إلى ضبط ذلك بتحديد تأريخ ثابت يعتمده الجميع، وقد ذكر المؤرخون أن السبب المباشر الذي جعل عمر يجمع

الصحابة، ويتداول معهم الرأي والمشورة لوضع تقويم للمسلمين هو ما كتبه أبو موسى الأشعري وهو وآل العراق إليه: إنه تأتينا منك كتب ليس لها تأريخ، وقيل: أنه رفع إلى عمر صك محله شعبان، فقال: أي شعبان ؟ الذي هو آت، أو الذي نحن فيه، وقيل أنه يعلى بن أمية كتب إليه من اليمن كتابا مؤرخاً، فاستحسنه عمر. وقيل إن رجلاً قدم من اليمن فقال لعمر: رأيت باليمن شيئاً يسمونه التأريخ، يكتبون من عام كذا، وشهر كذا، فقال عمر: إن هذا لحسن، ومها كان السبب، فقد جمع عمر المهاجرين والأنصار واستشارهم في الأمر، حيث ورد أن بعضهم عرض التأريخ بتقويم الروم، وعرض آخرون أن يؤرخوا بتاريخ الفرس، فكره ذلك عمر، فقال علي بن أبي طالب رَصَيَلِتُهُ عَنَهُ: من حين خرج النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمٌ مهاجرا، فوافق عمر على ذلك، ولقد صح قول سهل بن سعد رَصَيَّالِللَهُ عَلَيْهُ وَسَلَمٌ مهاجرا، فوافق عمر على ذلك، ولقد صح قول سهل بن سعد رَصَيَّالِللَهُ عَنَهُ: ما عدّوا من مبعث النبي صَلَّاللَهُ عَلَيْهُ وَسَلَمٌ ولا من وفاته ما عدوا إلا من مقدمه إلى المدينة، ثم وقفوا عند أي شهر يبدؤون هل برجب أم برمضان، فقال عثمان بن عفان رَصَيَّالِللَهُ عَنْهُ: أرخوا من المحرم، فإنه شهر حرام، وهو أول السنة، ومنصرف الناس من الحج، فاتفقوا على المحرم، فإنه شنة ١٦هـ.

د) تنظيم الولايات:

قسم عمر رَضَاً لللهُ عَنْهُ البلاد المفتوحة إلى ولايات وعين على كل ولاية عاملاً ينوب عنه في تصريف شؤون الولاية، ويساعده عامل الخراج والقاضي، وكان عمر يحاسب ولاته حساباً دقيقاً.

ه) إنشاء المدن:

بعد استقرار الفتوح نسبياً وجه عمر بن الخطاب رَضَوَلِكُ عَنْهُ ببناء بعض المدن، وأن تكون قريبة من الماء والمراعي، وأن يجتمع فيها المسلمون لتكون قواعد انطلاق الجيوش الإسلامية.



وقد تم اختيار مواقع المدن الجديدة بعد مشاورات بين الخليفة عمر رَضَالِلَّهُ عَنْهُ وقادته الميدانيين ؛ فبنى عتبة بن غزوان رَضَالِلَّهُ عَنْهُ مدينة البصرة سنة ١٦هـ، وسعد بن أبي وقاص رَضَالِللَّهُ عَنْهُ مدينة الكوفة سنة ١٧هـ، وكلتاهما في العراق، كما بنى عمرو بن العاص رَضَالِللَّهُ عَنْهُ مدينة الفسطاط في مصر سنة ٢١هـ.

و) الأنظمة الإدارية:

استحدث عمر رَضَالِللَّهُ عَنْهُ عدة أنظمة منها: نظام العسس، ونظام الحسبة، ونظام البريد، ونظام القضاء.

أحداث بارزة في عهد عمر رَضَاللَّهُ عَنهُ:

١- عام الرمادة ١٨هـ:

حدث في عهد عمر رَضَيَّلِيَّهُ عَنْهُ قحط في الحجاز سمي بعام الرمادة سنة ١٨ه ؛ لأن الأرض اسودت من قلة المطرحتى عاد لونها شبيها بالرماد واستمر هذا الحال تسعة أشهر أجدبت فيه الأرض وانقطع نزول المطر، وماتت المواشي، وجاع الناس كثيراً، فبعث عمر رَضَيَّلِيَّهُ عَنْهُ إلى البلاد الإسلامية لإرسال ما زاد عن حاجاتهم فكتب إلى أبي موسى الأشعري بالبصرة وإلى عمرو بن العاص في الشام وخرج الناس للاستسقاء وأخرج عمر بن الخطاب معه العباس عم النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّم ليستسقي للناس فقام العباس فخطب وأوجز وصلى ثم جثى على ركبتيه وقال: اللهم إياك نعبد وإياك نستعين، اللهم اغفر لنا وارض عنا ثم انصر ف، فها بلغوا المنازل راجعين حتى خاضوا بالغدران.

٢- إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب:

أوصى النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أواخر حياته بإخراج اليهود والنصارى من الجزيرة العرب، حتى لا العربية، حيث قال: لئن عشت لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب، حتى لا أترك فيها إلا مسلما، وقد تهيأت الظروف لعمر بن الخطاب رَضِوَاللَّهُ عَنْهُ أن ينفذ هذه

الوصية، فنفى اليهود إلى أريحا وسوريا، وأذن للنصارى بالانسحاب خارج الجزيرة العربية لما أتوا إليه طالبين الساح بذلك، فخرجوا إلى العراق والشام، وقد كتب عمر إلى عالم هناك أن يسكنوهم في أرض بوار غير مملوكة.

استشهاد الخليفة الراشد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رَضَاللَّهُ عَنْهُ

أكمل عمر رَضَالِللَّهُ عَنْهُ ما بدأه أبو بكر رَضَالِللَّهُ عَنْهُ من الفتوحات في بلاد العراق وفارس والشام فهزم الفرس والروم ودخل بيت المقدس، كما فتحت في عهده مصر وليبيا.

وبعد هذه الأعمال الجليلة والفضائل الجمة والتاريخ الحافل بالفتوحات العظيمة استشهد عمر بن الخطاب رَضَوَلِسَّهُ عَنْهُ حيث قتل غدراً على يد أبي لؤلؤه المجوسي الفارسي حيث طعنه بخنجر مسموم وهو يصلي بالناس صلاة الفجر ولما أخبر رَضَالِسَهُ عَنْهُ بمن طعنه قال: «الحمد لله الذي لم يجعل قاتلي مسلماً يحاجني عند الله بسجدة سجدها» وكانت وفاته رضَالَسَهُ عَنْهُ سنة ٢٣هـ وعمره ٦٣ سنة، ومدة خلافته عشر سنوات وستة أشهر.



(١) رواه بن أبي شيبة في مصنفه





نشاط (١)

قم أنت ومجموعتك بإعداد ورقة عمل حول مناقب أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رَيَحَالِلَهُ عَنْهُا.

نشاط (٢)

ارجع إلى شبكة المعلومات الإلكترونية واستخلص سيرة الخليفتين الراشدين وموقف أهل البدع من الشيعة والخوارج منها.

نشاط (۳)

قم بزيارة إلى المكتبة بمدينتك، وأحضر أهم مصادر التاريخ الإسلامي التي تتحدث عن الخلفاء الراشدين بها

نشاط (٤)

ارجع إلى مصادر التاريخ الإسلامي لتحديد تواريخ الوفاة والميلاد للخليفتين الراشدين أبي بكر وعمر رَضَيَّلِيَّهُ عَنْهُا.







مع ذكر	أمام الخاطئة،	لامة (×)	محيحة وعا	العبارة الع	(√) أمام	علامة	ضع	س۱:
							اب.	الصوا

()	رَضِحَالِلَّهُ عَنْهُ ١٢ سنة.	كانت خلافة عمر	اً)
----	-------------------------------	----------------	-----

ب) عين عمر بن الخطاب أبا عبيدة بن الجراح بدلا من خالد بن الوليد أميراً على

جيوش الشام.

ت) بعث سعد بن أبي وقاص النعمان بن مقرن إلى الأهواز حيث الهرمزان. ()

ث) المعركة التي سماها المسلمون فتح الفتوح هي معركة القادسية. ()

ج) صالح عمر بن الخطاب أهل بيت المقدس بلا شروط. ()

س٢: اختر الإجابة الصحيحة..

١- ((مازلنا أعزة منذ أسلم عمر)) ينسب هذا القول إلى:

أ) أبي بكر الصديق ب) علي بن أبي طالب ج) عبد الله بن

مسعو د

٢- ذكر ابن عبد البر أن أول من قال لعمر: أنت أمير المؤمنين.

أ) النعمان بن بشير ب) المغيرة بن شعبة ج) عمرو بن العاص

٣- عاصمة الفرس حين فتحها المسلمون في عهد عمر هي:

أ) الأنبار ب) الحيرة ج) المدائن

- ، 😸 - ، الخلفاء الراشدين -

٤- ((اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين....)) روى هذا الحديث عن النبي
 صلى الله عليه و سلم:

أ) عبد الله بن عباس ب) أنس بن مالك ج)عبد الله بن عمر
 ٥ - ((لئن طالت بك الحياة لتفتحن كنوز كسرى)) قالها النبي صلى الله عليه و سلم
 للصحابي:

أ) معاوية بن أبي سفيان ب) شرحبيل بن حسنه ج) عدي بن حاتم
 س٣: اذكر نسب عمر بن الخطاب و كنيته و لقبه و مولده.

س٤: اربط بين التواريخ و المعارك فيها يأتي...

۱ – معرکة أجنادين أ) ۲۱ هجري

۲ – معرکة القادسية با ۱۳ هجري

٣- معركة الجسر ج) ١٤ هجري

٤. – معركة نهاوند د) ١٥ هجري

س٥: أكمل ما يأتي....

أ) أنشأ عمر ثلاثة دواوين: ديوان...... و ديوان....... و ديوان......

بالانسحاب إلى..... و أذن للنصارى و أذن للنصارى و أذن للنصارى

س٦: قال عمر بن الخطاب رَضِيَاللَّهُ عَنْهُ وافقت ربي في ثلاث، فما هي؟

س٧: تحدث بإيجاز عن عام الرمادة.

س٨: كيف استشهد عمر بن الخطاب ؟ و متى ؟





- خلافة عثمان بن عفان رَخِالِتُهُ عَنهُ
- خلافت علي بن أبي طالب رَضَالِتُهُ عَنهُ



خلافۃ عثمان بن عفان (رَضَالِيَثُهُ اللهُ خلافۃ عثمان بن عفان (رَضَالِيَثُهُ اللهُ عثمان بن عفان (رَضَالِيَثُهُ اللهُ على الله على الله على الله عثمان بن عفان (رَضَالِيَثُهُ الله على الله عثمان بن عفان (رَضَالِيَثُهُ الله على الله عثمان بن عفان (رَضَالِيثُهُ الله على الله عثمان بن عفان (رَضَالِيثُهُ الله عثمان بن عفان (رَضَالُهُ الله عثمان بن عفان (رَضَالُهُ الله عثمان الل

- ١ نسبه ومولده وفضله.
 - ٧- أخلاقه وصفاته.
 - ٣- اختياره للخلافة.
 - ٤ فتوحاته وأعماله:
- أ) فتوح بلاد الشام (فتح قبرص ـ معركة ذات الصواري).
 - ب) فتوح بلاد فارس أرمينيا وأذربيجان.
 - ج) الصلح مع بلاد النوبة وفتوح وأفريقية (تونس).
- د) جمع القرآن الكريم في مصحف واحد وإجماع الصحابة عليه.
 - هـ) توسعة المسجد النبوي.
- ٥- دور عبد الله بن سبأ اليهودي في إثارة الفتنة وتأليب الناس على عثمان رَضَالِلَّهُ عَنْهُ.
 - ٦ استشهاده رَضِحَالِلَّهُ عَنْهُ.







نسبه ومولده وفضله:

هو: عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب الأموي القرشي، كنيته أبو عمرو وأبو عبد الله، فهو يلتقي مع النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَع عبد مناف.

ولد في الطائف بعد ميلاد الرسول صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم بَالَا اللهِ ال

أخلاقه وصفاته:

كان طيب النفس، نقي السريرة، عرف بالجود والكرم والسهاحة والبذل في القريب والبعيد، حيث اشترى بئر رومة وتصدق بها على المسلمين، وكان مما أسهم في تجهيز جيش العسرة في غزوة تبوك مع بعض الصحابة حتى قال عنه النبي صَلَّالُلَّهُ عَلَيْدِوسَكُمَّ: (ما ضر



عثمان ما عمل بعد اليوم) (۱)، وأهم خصلة ميزه بها النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هي (الحياء) حيث كان يقول عنه صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة) (۲) كيفيت تولى عثمان بن عفان رَخَوْللَّهُ عَنْهُ الخلافت:

لما طُعن عمر رَضَّاللَّهُ عَنْهُ جعل الخلافة بعده في ستة نفر فقد روى البخاري رَضَّاللَّهُ عَنْهُ في الصحيح: «أنه قيل لعمر رَضِّواًللَّهُ عَنْهُ أوص يا أمير المؤمنين استخلف، قال ما أجد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر أو الرهط الذين توفي رسول الله صَلَّاتَلَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَوهو عنهم راض، فسمى علياً وعثمان والزبير وطلحة وسعداً وعبدالرحمن بن عوف، وقال يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من الأمر شيء فإن أصابت الأمرة سعداً فهو ذاك وإلا فليستعن به أيكم ما أُمّر فإنه لم أعزله عن عجز ولا خيانة، قلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط، فقال عبدالرحمن: اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم فقال الزبير: قد جعلت أمري إلى على، وقال طلحة: قد جعلت أمرى إلى عثمان، وقال سعد قد جعلت أمرى إلى عبدالرحمن بن عوف، فقال عبدالرحمن أيكم ترأ من الأمر فنجعله إليه، والله عليه والإسلام لينظرن أفضلهم في نفسه، فسكت الشيخان فقال عبدالرحمن: أفتجعلونه إلى؟ والله على أن لا آلو عن أفضلكما، قالا نعم، فأخذ بيد أحدهما فقال: لك قرابة من رسول الله صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والقدم في الإسلام ما قد علمت، فالله عليك لئن أمرتك لتعدلن ولئن أمرت عثمان لتسمعن ولتطيعن، ثم خلا بالآخر وهو عثمان فقال له مثل ذلك، فلما أخذ الميثاق قال: ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع له على، وولج أهل الدار فبايعوه» وفي الصحيح أيضاً: «أن عبدالرحمن بن عوف جلس ثلاثة أيام يسأل المهاجرين والأنصار حتى قال رَضِّاللَّهُ عَنْهُ والله ما تركت بيتاً من بيوت المهاجرين والأنصار إلا وسألتهم فها رأيتهم يعدلون بعثمان

⁽١) رواه أحمد وحسنه الألباني

⁽٢) رواه مسلم.



أحداً»، فاجتمع الناس على عثمان وبايعوه وهو أفضل أصحاب رسول الله بعد أبي بكر وعمر لحديث ابن عمر رَضَيَّلِيَّهُ عَنْهُمَا: «ماكنا نعدل بعد رسول صَلَّالِللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّم بأبي بكر أحداً ثم عمر ثم عثمان ثم نترك بقية أصحاب رسول الله لانفرق بينهم»(١)، وفي رواية وكان رسول الله يسمعنا ولا ينكره.

فتوحاته وأعماله:

لقد كان عهد عثمان مليئاً بالفتوحات والتي استمرت لمدة عشرة أعوام وكانت من أجل السنوات، وتم خلال هذه السنوات نشر بساط الدولة الإسلامية ففيها غزا معاوية قبرص واخضعت أذربيجان وأرمينيا للصلح والطاعة وكانت الغزوة العظيمة ذات الصواري وفتحت أفريقية وعقد الصلح مع بلاد النوبة وشهد عهده أعمال جليلة كتوسعة المسجد النبوي وجمع القرآن في مصحف واحد.

أولا: فتوح بلاد الشام في عهد عثمان بن عفان رَضَالِتَهُ عَنهُ: صد هجمات الروم ٢٤هـ:

بلغ ملك الروم وفاة عمر رَضَاً لِللَّهُ عَنْهُ وتولية عثمان رَضَالِلَهُ عَنْهُ الخلافة، فطمع في استرداد ما فقده من أراضي، فجمع عدداً عظيماً وجيشاً قوياً حتى خاف أهل الشام، وبعثوا إلى عثمان رَضَالِللهُ عَنْهُ يستمدونه ويتعجلون المدد حتى لا يباغتهم العدو.

فكتب عثمان رَضِّ الله الوليد بن عقبة أنه إذا جاءك كتابي هذا فابعث رجلاً أميناً كريماً شجاعاً في ثمانية أو تسعة آلاف أو عشرة آلاف إلى إخوانكم بالشام، فقام الوليد في الناس خطيباً فاخبرهم بها أمره به أمير المؤمنين، وندب الناس وحثهم على الجهاد، ومعاونة معاوية وأهل الشام، وأمر سلمان بن ربيعة على الناس الذين يخرجون إلى الشام، فانتدب في ثلاثة أيام ثمانية آلاف فبعثهم إلى الشام، وأمّر على جند المسلمين حبيب بن

(١) رواه البخاري



مسلم الفهري، فشنوا غارات على بلاد الروم، فغنموا وكسبوا شيئاً كثيراً، وفتحوا حصونا عديدة، واسترد المسلمون هيبتهم، ولقنوا الروم درساً لن ينسوه.

فتح قبرص سنة ٢٨هـ:

طلب أمير دمشق معاوية بن أبي سفيان رَضِّاللَّهُ عَنْهُ من الخليفة عمر بن الخطاب رَضَالِلَّهُ عَنْهُ أَن يأذن له في غزو البحر فمنعه عمر رَضَالِلَّهُ عَنْهُ من ذلك خوفاً على المسلمين أن يهلكوا، وفي خلافة عثمان رَضَالِيَّتُهُ عَنْهُ أُرسل معاوية رَضَالِيَّهُ عَنْهُ إِلَى الخليفة الراشد عثمان بن عفان يستأذنه في غزو البحر ولم يزل به حتى وافق، فركب معاوية رَضَّاللَّهُ عَنْهُ البحر قاصداً جزيرة قررص ووافاه عبدالله بن سعد بن أبي السرح إليها من الجانب الآخر فالتقيا على أهلها فقتلوا خلقاً كثيراً وسبوا سبايا كثيرة وغنموا مالاً جزيلاً جداً، ولما جيء بالأساري جعل أبو الدرداء يبكي فقال له جبير بن نفير: أتبكي وهذا يوم أعز الله فيه الإسلام وأهله ؟! فقال: ويحك إن هذه كانت أمة قاهرة لهم ملك فلم ضيعوا أمر الله صيرهم الله إلى ما ترى، سلط الله عليهم السبي وإذا سلط على قوم السبي، فليس لله فيهم حاجة، وقال ما أهون العباد على الله تعالى إذا تركوا أمره، وتحقق ما أخبر به النبي صَرَّالُلَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بغزو المسلمين البحر، فعن أنس بن مالك رَضَّاللَّهُ عَنْهُ عن خالته أم حرام بنت ملحان قالت نام النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوماً قريبا مني ثم استيقظ يتبسم فقلت: ما أضحكك قال أناس من أمتى عرضوا على يركبون هذا البحر الأخضر كالملوك على الأسرة، قالت: فادع الله أن يجعلني منهم، فدعا لها، ثم نام الثانية ففعل مثلها، فقالت مثل قولها فأجابها مثلها، فقالت: ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: أنت من الأولين، فخرجت مع زوجها عبادة بن الصامت غازيًا أول ما ركب المسلمون البحر مع معاوية فلما انصرفوا من غزوهم قافلين فنزلوا الشام فقربت إليها دابة لتركبها فصر عنها فهاتت» متفق عليه.



معركة ذات الصواري سنة ٣١هـ:

جمع قسطنطين بن هرقل الروم ومعهم البربر لقتال عبد الله بن سعد بن أبي السرح وساروا إلى المسلمين في جمع لم ير مثله يقدر قوامه بخمسائة سفينة، فجهز لهم معاوية رَضَاً لِللهُ عَنْهُ جيشا بإمرة عبد الله بن أبي السرح رَضَاً لِللهُ عَنْهُ فالتقى بالروم في عرض البحر ودارت معركة عظيمة سمّيت ذات الصواري لكثرة السفن فيها هزم فيها الروم ودمّر أسطولهم وفروا تاركين وراءهم عشرات الآلاف من القتلى.

ثانياً؛ فتوح بلاد فارس؛

ثارت بعض الولايات الفارسية على المسلمين في عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان رَضَّالِلَّهُ عَنْهُ وكثر تمرد أهل خراسان ونقضهم للصلح فقاتلهم المسلمون حتى اضطروهم إلى التسليم والعودة للطاعة.

أذربيجان وأرمينية سنة ٢٦ هـ:

تقع أذربيجان في منطقة جبال القوقاز جنوب غرب قارة آسيا على بحر قزوين، وأرمينية تقع في منطقة جنوب القوقاز بين البحر الأسود وبحر قزوين وتحدها من الشهال والشرق بلاد فارس وأذربيجان. وهي منطقة واسعة تمتد بين بلاد الروم وبلاد الفرس وأدى موقعها الجغرافي الممتاز إلى نشوب نزاع بين الدولتين الكبيرتين، فانقسمت إلى جزأين الأكبر تحت سيطرة الفرس والأصغر تحت سيطرة الروم.

وملخص أحداثهما أنه في سنة ٢٦هـ سار الوليد بن عقبة بجيش الكوفة نحو أذربيجان وأرمينيا حين نقضوا العهد فوطئ بلادهم وأغار بأراضي تلك الناحية فغنم وسَبأ وأخذ أموالا جزيلة، فلما أيقنوا بالهلكة صالحهم أهلها على ما كانوا صالحوا عليه حذيفة بن اليان ألف درهم كل سنة فقبض منهم جزية سنة ثم رجع سالما غانما إلى الكوفة.



ثالثاً: فتوح أفريقية (تونس) وبلاد النوبة:

فتح إفريقية (تونس) ووقعة جرجير مع المسلمين:

أمر الخليفة الراشد عثمان بن عفان رَضِيَالِيَّهُ عَنْهُ عامله على مصر عبد الله بن أبي السرح رَضَيَالِيَّهُ عَنْهُ أن يغزو بلاد إفريقية (تونس) سنة ٢٧ هـ، فإذا فتحها الله عليه فله خمس الخمس من الغنيمة نفلا فسار إليها في عشرة آلاف فافتتحها سهلها وجبلها، واجتمع أهلها على الطاعة والإسلام وحسن إسلامهم.

وقعم سبيطلم ومقتل الملك جرجير سنم ٢٧هـ:

لما قصد المسلمون وهم عشرون ألفاً أفريقية وعليهم عبد الله بن سعد بن أبي السرح وفي جيشه عدد من الصحابة منهم عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير رَضَالِلهُ عَنْهُم، خرج إليهم ملك البربر جرجير (اسمه جريجوريوس وهو ملك طاغية مستبد وكانت تهابه البربر من طرابلس حتى طنجة) ومعه مائة وعشرون ألفاً وقيل في مائتي ألف، فلها تراء الجمعان، أمر جيشه فأحاطوا بالمسلمين، فوقف المسلمون في موقف عصيب، فقال عبد الله بن الزبير: فنظرت على الملك جرجير من وراء الصفوف وهو راكب على برذون (الخيل غير العربية) وجاريتان تظلانه بريش الطواويس، فذهبت إلى عبد الله بن أبي السرح فسألته أن يبعث معي من يحمي ظهري وأقصد الملك، فجهز معي جماعة من الشجعان فأمر بهم فحموا ظهري، وذهبت حتى خرقت الصفوف إليه وهم يظنون أني وسالة إلى الملك، فلها اقتربت منه أحس مني الشر فنفر على برذونه، فلحقته فطعنته برعي وأجهزت عليه بسيفي، فلها رأى ذلك البربر، فَرَقوا وفروا كفرار القطا، واتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون فغنموا غنائم جمة وأموالاً كثيرة وسبياً عظيهاً وذلك ببلد يقال له سُبيطلة (مدينة تبعد عن القيروان قرابة سبعين ميلاً).



العهد والصلح مع بلاد النوبة (جنوب مصر والسودان) ٣١هـ:

أرسل عبد الله بن أبي السرح رَضَّالِلَهُ عَنهُ في سنة ٣١هـ والي مصر حملة إلى بلاد النوبة جنوب مصر، وتوصل مع أهلها إلى عقد اتفاقية هدنة وأمان وتبادل تجاري، وكان لهذا العهد عظيم الأثر على نشر الإسلام في شرق أفريقيا، حيث منحت تجار المسلمين حرية التجوال في أراضي النوبة ونشر الإسلام فيها، فانتشر الإسلام فيها انتشاراً عظياً، وهذا إن دل على شيء فإنها يدل على صواب رأي الصحابي الجليل عبد الله بن أبي السرح وبعد نظره وحنكته بمقاليد الحروب، وذلك لصعوبة اقتحام أرض النوبة واخضاعها بالقوة لصعوبة التجوال بأراضيها.

جمع القرآن الكريم:

من مناقب عثمان الكبار، وحسناته العظام أنه جمع الناس على مصحف واحد، فمن المعلوم أن النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد قرأ القرآن بأكثر من حرف، وسمع الصحابة بعض ما قرأ وسمع آخرون الآيات نفسها بقراءة أخرى فوقع تنازع بين بعض الصحابة بسبب قراءة بعضهم خلاف ما سمعوه من النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتحقق النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من صحة قراءة كل واحد منهم وأمرهم بالوفاق وترك الخلاف فقراءاتهم كلها ثابتة عن النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فحصل الوفاق في عهد النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهُ وَسَحَد الأمصار في عهد عمر وعثمان رَضَّالِلَهُ عَنْهُم وسمع أهل هذه الأمصار قراءة من وفد إليهم من الصحابة؛ ولنقص علمهم خالفوا من قرأ بغير قراءتهم مما سمعوه من تلقيهم عن صحابة آخرين، فرأى حذيفة رَضَّالِللَّهُ عَنْهُ هذا الخلاف وخشي الفرقة والهلكة، فأعلم عثمان رَضَّالِللَّهُ عَنْهُ بذلك، ثم رأى عثمان والصحابة رَضَّالِللَّهُ عَنْهُ المصلحة في جمع القرآن على حرف واحد وهو حرف قريش، ليحصل الوفاق ويرتفع النزاع.

فعن ابن شهاب عن أنس بن مالك حدثه: «أن حذيفة بن اليمان رَضَّاللَّهُ عَنْهُمَا قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق فأُفزع حذيفة رَضَّاللَّهُ عَنْهُ اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثان: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهو د والنصاري، فأرسل عثمان إلى حفصة رَضَّاللَّهُ عَنْهَا أَن أرسل إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك فأرسلت بها حفصة إلى عثمان رَضَوَاللَّهُ عَنْهُ، فنسخوها في المصاحف، وقال عثمان رَضَوَاللَّهُ عَنْهُ للرهط القرشيين الثلاثة (عبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبدالرحمن بن الحارث) إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنها نزل بلسانهم، ففعلوا، حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثان رَضَّاللَّهُ عَنْهُ الصحف إلى حفصة فأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بها سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق»^(١). ولما كتبت المصاحف العثمانية أرسلت إلى البلاد الإسلامية ولم يكتف عثمان رَضِّاللَّهُ عَنْهُ بإرسالها إلى الأمصار وحدها لتكون الملجأ والمرجع بل أرسل مع كل مصحف عالماً من علماء القراءة يعلم المسلمين القرآن وفق هذا المصحف وعلى مقتضاه، واختلف العلماء في عدد النسخ التي أرسلت للأمصار فأبو عمرو الداني يرجح أنها أربعة، والسيوطي يقول أن المشهور أنها خمسة، وعلى كل حال فإن عثمان رَضَّاللَّهُ عَنْهُ قد استنسخ عدداً من المصاحف

وتذكر بعض المراجع أنه رَضَيَاللَهُ عَنْهُ أمر زيد بن ثابت أن يقرئ بالمدينة، وبعث عبد الله بن السائب إلى مكة، والمغيرة بن شهاب إلى الشام، وعامر بن عبد القيس إلى البصرة، وأبا

يفي بحاجة الأمة، وجمع كلمتها وإطفاء فتنتها، ولا يتعلق بتعيين العدد كبير غرض،

(١) رواه البخاري.



عبدالرحمن السلمي إلى الكوفة، وترك عنده في المدينة مصحفاً سادساً وهو الذي يسمى بالمصحف الإمام.

توسعم المسجد النبوي:

في العام السادس من ولاية عثمان رَضَوَالِلَهُ عَنْهُ ظهرت الحاجة إلى توسعة المسجد النبوي الشريف، وشكا الناس إليه ضيقه، وما يعانونه من شدة الازدحام، بالإضافة إلى تفتت بعض جذوعه، فاستشار أهل الرأي من أصحاب رسول الله صَلَّاللَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعرض عليهم الأمر وطلب منهم المشورة فاجتمعوا على أن يهدمه ويزيد فيه فحسن الناس ذلك، ودعوا له، فقد روى البخاري في الصحيح: «أن عثمان رَضَّالِلَهُ عَنْهُ غير في المسجد النبوي الشريف فزاد فيه زيادة كثيرة وبني جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج».

بداية الفتنة ومقتل عثمان رَخِوَاللَّهُ عَنْهُ:

روى أبو موسى الأشعري رَضَاًلِللَهُ عَنْهُ: «أن عثمان رَضَاًلِللَهُ عَنْهُ استأذن بالدخول على النبي صَاَّلِللَهُ عَلَيْهُ وَسَلَّم الله عَلَيْهُ وَسَلَّم الله عَلَيْهُ وَسَلَّم الله على بلوى النبي صَاَّلِللَهُ عَلَيْهُ وَسَلَّم الله عَلَيْهُ وَسَلَّم الله على بلوى تصيبه، قال أبو موسى: فجئته فقلت له: أدخل وبشرك رسول الله صَاَّلِللَهُ عَلَيْهُ وَسَلَّم بالجنة على بلوى على بلوى تصيبك (۱) وفي رواية: قال أبو موسى: «فذهبت فإذا هو عثمان بن عفان»، قال: «ففتحت وبشرته بالجنة، قال: وقلت الذي قال، فقال: اللهم صبراً أو الله المستعان».

وفي رواية أخرى: «أن عثمان رَضِوَليُّهُ عَنْهُ حمد الله تعالى ثم قال: الله المستعان».

وهذه البلوى التي أخبره بها النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ أَصابته في آخر حياته رَضَالِللَّهُ عَنْهُ، وهو شيخ قد بلغ من الكبر عتياً، وتحمل من أمور الأمة ما تحمل؛ فقابل بلواه بثبات عجيب،

⁽١) رواه الشيخان.



وصبر جميل، فلم يتزحزح عن إيهانه، ولا جزع من مصابه، فقتل مظلوماً شهيداً على يد الخوارج في بيته فرَضَيَالِنَّهُ عَنْهُ وأرضاه.

دور عبد الله بن سبأ اليهودي في إثارة الفتنة وتأليب الناس على عثمان رَخِوَاللَّهُ عَنهُ:

يَذكر ابن كثير رَحَمُ أُللَهُ أن سبب تألب الأحزاب على عثمان رَحَمُ اللّه على بن أبي طالب له عبدالله بن سبأ كان يهودياً فأظهر الإسلام، ثم انتهج التشيع لعلي بن أبي طالب رَصَالِكُ عَنهُ، وأظهر بعض العقائد اليهودية كالقول بالرجعة والوصي، وأن الإمامة تكون في بيت واحد وغير ذلك، واستغل الأعراب فأخذ يشيع عندهم الأكاذيب، مدعياً أن عثمان فعل كذا وكذا، وكتب كتباً مزورة على الزبير وعلي وطلحة وعائشة وغيرهم من أصحاب النبي صَلَّاللَهُ عَليَهِ وَسَلَّمٌ ويختمونها بأختامهم المزورة كلها فيها الإنكار على عثمان والتذمر من سياسته، وكان يقول لأتباعه: ابدؤوا في الطعن على أمرائكم، وأظهروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تستميلوا قلوب الناس، وكان يرسل اليهم ويرسلون إليه ويقولون في رسائلهم فعل بنا الوالي كذا بأمر عثمان، وذهبنا إلى المدينة ففعل بنا عثمان كذا، وجاءتنا رسالة من الزبير بن العوام، وجاءنا خطاب من على بن أبي طالب، وجاءنا كتاب من عائشة كل ذلك زوراً وكذباً وبهتاناً حتى ألبوا الناس على عثمان وخرجوا عليه، كل ذلك بجريرة ابن سبأ اليهودي وأتباعه.

حصار الخوارج للخليفة الراشد عثمان رَضَّاللَّهُ عَنْهُ وقتله:

بعد أن أثيرت هذه الأمور على عثمان خرج أناس من أهل البصرة وأناس من أهل الكوفة وأناس من أهل مصر إلى المدينة في السنة الخامسة والثلاثين من هجرة النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمٌ يظهرون أنهم يريدون الحج، وقد أبطنوا الخروج على عثمان رَضِيَّالِلَهُ عَنْهُ

وأرضاه واختلف في أعدادهم ما بين ألفين إلى ستة آلاف، حتى دخلوا مدينة رسول الله صَلِّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وجاؤوا لعزل عثمان إما بالتهديد وإما بالقوة.

دخل هؤلاء الخوارج مدينة رسول الله وحاصروا بيت عثمان رَضَوَلِيّكُعَنْهُ في أواخر ذي القعدة مستغلين غياب جل الصحابة في الحج و في عمليات الفتح، وأمروه أن يخلع نفسه من الخلافة ومنعوا عنه الماء، وحالوا بينه وبين الصلاة في المسجد، وهو إمام المسلمين ولكنهم قوم مفتونون قد أعمت الفتنة أبصارهم، فكان يصلي بالناس رجل من أئمة الفتنة حتى أن عبيد الله بن عدي دخل على عثمان وهو محصور فقال: يصلي بالناس إمام فتنة فها تأمرنا ؟ قال رَضَيُلِيّكُ عَنْهُ، الصلاة أحسن ما يعمل الناس، فإذا أحسن الناس فأحسن معهم إذا أساءوا فاجتنب إساءتهم (۱).

وقد دخل بعض أصحاب رسول الله بيت عثمان كلهم يريد الدفاع عنه، وكان من أشهرهم الحسن والحسين ابنا علي وعبد الله بن الزبير وأبو هريرة ومحمد بن طلحة بن عبيد الله ولكن عثمان أمر الصحابة بعدم القتال؛ بل إنه جاء في بعض الروايات أن الذين جاؤوا للدفاع عن عثمان أكثر من سبعمائة من أبناء الصحابة، ولكن حتى هؤلاء السبعمائة لا يصلون على عدد أولئك البغاة الذين يعدون بالآلاف.

فعن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: «كنت مع عثمان في الدار فقال: أعزم على كل من رأى أن عليه سمعا وطاعة إلا كف يده وسلاحه»(٢)

⁽١) رواه البخاري

⁽٢) رواه ابن أبي شيبة.



وعن ابن سيرين قال جاء زيد بن ثابت إلى عثمان رَضَوَلِيَّكُ عَنْهُ فقال: هذه الأنصار بالباب، قالوا: إن شئت أن نكون أنصار الله مرتين كما كنا مع النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ نكون معك، فقال عثمان أما قتال فلا»(١)

ودخل ابن عمر على عثمان: «فقال عثمان: يا بن عمر انظر ما يقول هؤلاء، يقولون: اخلعها ولا تقتل نفسك، فقال ابن عمر، إذا خلعتها، أنخلد أنت في الدنيا، فقال عثمان: لا، قال عبد الله بن عمر: فلا أرى أن تخلع قميصاً قمصكه الله فتكون سنة كلما كره قوم خليفتهم أو إمامهم خلعوه». (٢)

وقال عثمان لعبيده كل من وضع سلاحه فهو حر لوجه الله، فهو الذي منع الناس من القتال.

لما طال الحصار على عثمان من قبل هؤلاء الخوارج أطل عليهم رَضِوَاللَّهُ عَنْهُ من داره وهو محصور، وقد أحاط به الخوارج شاهرين أسلحتهم، متربصين به، فناقشهم وجادلهم، ووعظهم وذكرهم؛ وقال لهم: «أنشدكم ولا أنشد إلا أصحاب رسول الله صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: من حفر رومة فله الجنة علمون أن رسول الله صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: من حفر رومة فله الجنة فجهزتهم، قال عضرتها، ألستم تعلمون أنه قال: من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزتهم، قال فصدقوه بها قال (۲)!!.

طال حصاره رَضَوَالِلَهُ عَنْهُ حتى قارب أربعين ليلة، وعلم الخوارج أن الصحابة عائدون من الحج، وأن أهل الأمصار قد بلغهم ما يجري في المدينة، فسيِّروا الجيوش لنصرة الخليفة، فاستعجلوا قتله رَضَالِللَّهُ عَنْهُ قبل قدوم الحجاج، ووصول الجيوش من الأمصار.

⁽١) رواه ابن أبي شيبة.

⁽٢) رواه أحمد في كتاب فضائل الصحابة.

⁽٣) رواه البخاري



بشائر لعثمان رَضَاللَّهُ عَنهُ قبل استشهاده:

وذكر ابن كثير في البداية والنهاية رواية عن ابن الصلت قال: «أغفي عثمان بن عفان في اليوم الذي قتل فيه فاستيقظ فقال: لولا أن يقول الناس تمنى عثمان أمنية لحدثتكم، قال: قلنا: أصلحك الله، حدثنا فلسنا نقول ما يقول الناس، فقال: إني رأيت رسول الله صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ في منامي هذا فقال: إنك شاهد معنا الجمعة. [وكذا رواها ابن عساكر في تاريخه].

وعن أبي سعيد مولى عثمان بن عفان رَضَيَّلِيَّهُ عَنْهُ: «أن عثمان أعتق عشرين مملوكاً، ودعا بسراويل فشدها لم يلبسها في جاهلية ولا إسلام، وقال: إني رأيت رسول الله صَلَّالِللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّم في المنام وأبا بكر وعمر وأنهم قالوالي: اصبر فإنك تفطر عندنا القابلة، ثم دعا بمصحف فنشره بين يديه، فقتل وهو بين يديه» (۱) قال الحافظ ابن كثير رَحَمَهُ أللهُ: «إنها لبس السراويل رَضَيَّلَيُّهُ عَنْهُ في هذا اليوم لئلا تبدو عورته إذا قتل؛ فإنه كان شديد الحياء، كانت تستحيي منه الملائكة؛ كما نطق بذلك النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّم، ووضع بين يديه المصحف يتلو فيه، واستسلم لقضاء الله عز وجل، وكف يده عن القتال، وأمر الناس وعزم عليهم أن لا يقاتلوا دونه، ولو لا عزيمته عليهم لنصر وه من أعدائه، ولكن كان أمر الله قدراً مقدوراً».

وثبت من غير وجه: أن أول قطرة من دمه سقطت على قول الله تعالى ﴿
فَسَيَكُفِيكَ هُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿ ﴿ البقرة] (٢)

⁽١) رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة وصححه الشيخ أحمد شاكر.

⁽٢) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه والطبري في تاريخه وابن عساكر وصححه ابن حبان.



وقيل للحسن البصري (وكان قد عاش تلك الفترة لأنه كان من كبار التابعين): أكان فيمن قتل عثمان أحد من المهاجرين أو الأنصار؟ فقال: كانوا أعلاجاً من أهل مصر. " وكان يوم استشهاد الخليفة الراشد عثمان بن عفان على يد الخوارج في أوسط أيام التشريق من سنة خمس وثلاثين، وقيل: قتل يوم الجمعة لثماني عشرة خلت من ذي الحجة، ودفن ليلة السبت، بين المغرب والعشاء، بالبقيع، وهو أول من دفن به، وقيل: كان يوم قتله يوم الأربعاء، وقيل: يوم الاثنين لستٍ بقين من ذي الحجة وعمره بضع وثمانون سنة، وقيل: تسعون، قال قتادة: صلى عليه الزبير ودفنه وكان أوصى بذلك إليه. وكانت مدة خلافته اثنتي عشرة سنة إلا اثنى عشر يوما.

ولما وقع هذا الأمر العظيم الفظيع الشنيع سقط في أيدي الناس فأعظموه جدا وندم أكثر هؤلاء الجهلة الخوارج بها صنعوا، ولما بلغ الزبير مقتل عثهان وكان قد خرج من المدينة، قال: إنا لله وإنا إليه راجعون ثم ترحم على عثهان، وبلغه أن الذين قتلوه ندموا، فقال تبا لهم، ثم تلى قوله تعالى: ﴿ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةَ وَاحِدَةً تَأْخُدُهُمْ وَهُو فَقُل تبا لهم، ثم تلى قوله تعالى: ﴿ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُدُهُمْ وَهُو يَخِصِّمُونَ فَي فَلَا يَسَتَطِيعُونَ تَوْصِيةً وَلا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ فَ ايسنه، وما بلغ عليا قتله ترحم عليه وسمع بندم الذين قتلوه فتلى قوله تعالى: ﴿ كَمْثَلِ ٱلشَّيْطَنِ إِذْقَالَ بلغ عليا قتله ترحم عليه وسمع بندم الذين قتلوه فتلى قوله تعالى: ﴿ كَمْثَلِ ٱلشَّيْطَنِ إِذْقَالَ لِلْإِنكِنِ آخَافُ ٱللهَ رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ اللهُ ﴾ [الحشر] ولما بلغ سعد بن أبي الوقاص قتل عثمان استغفر له وترحم عليه، وتلا في حق ولما بلغ سعد بن أبي الوقاص قتل عثمان استغفر له وترحم عليه، وتلا في حق الذين قتلوه: ﴿ قُلُ هَلَ نُنَبِّئُكُم إِالْأَخْسَرِينَ أَعْلَا ﴿ النَّهِنَ صَلَّ سَعَيُهُمْ فِي ٱلْخَيَوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ الذين قتلوه: ﴿ قُلُ هَلَ نُنَبِّئُكُم إِالْأَخْسَرِينَ أَعْلَلًا ﴿ النَّهُنَ اللَّهِ اللَّذِينَ صَلَّ سَعَيْهُمْ فِي ٱلْخَيَوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ الذين قتلوه: ﴿ قُلُ هُمْ النَّهُمُ عُلُونَ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الل

⁽١) تاريخ خليفة بن خياط بإسناد صحيح.



ثم قال سعد: اللهم أندمهم ثم خذهم «وقد أقسم بعض السلف بالله أنه ما مات أحد من قتلة عثمان إلا مقتو لا»(١)، وقال بعضهم ما مات أحد منهم حتى جن، أي أصيب بالجنون..

ومن أحسن ما قيل في مراثى عثمان رَضِّاللَّهُ عَنْهُ قول كعب بن مالك:

فَكَيْف رأيتَ اللهَ صـبَّ عَلَيهمُ

وقول حسان بن ثابت:

ضَحُوا بأشمطَ عنوانِ السجودِ بهِ

فَكَفَّ يديه ثم أغلقَ بابَهُ وأَيْقنَ أَنَّ اللهَ ليس بغافك وقالَ لأهل الدارِلا تقتلُوهُ مُ عَفا اللهُ عن كلّ امري لم يُقَاتِل العداوةَ والبغضاءَ بعدَ التواصل؟ عن الناس إدبار النَّعام الجوافل

يقطعُ الليلَ تسبيحاً وقرآنا







س ١: اذكر نسب الخليفة عثمان بن عفان رَضِوَاللَّهُ عَنْهُ.

س٢: ضع علامة (\forall) إمام العبارة الصحيحة وعلامة (\times) أمام الخاطئة، مع ذكر الصواب.

أ) ولد عثمان بن عفان رَضَالِيّلَهُ عَنْهُ في مكة بعد مولد النبي صَالَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَالَمَ بخمس سنوات.
 ()

ب) بعث النبي صلى الله عليه و سلم عثمان رَضِوَالِلَهُ عَنْهُ سفيراً إلى قريش في صلح الحديبية.

ج) قام عبد الله بن الزبير رَضَاً لِللَّهُ عَنْهُ بقتل جرجير ملك البربر. ()

د) سبب الفتنه و تأليب الناس على عثمان رَضَاً لِللَّهُ عَنْهُ اليهودي عبد الله بن سبأ. ()

هـ) تولى عثمان رَضِّاللَّهُ عَنْهُ الخلافة مدة عشر سنوات.

س٣: زاوج بين الإحداث و تواريخها..

١ - العهد و الصلح مع بلاد النوبة أ) ٣١ هجري

۲- وقعت سبیطلة با ۲۸ هجری

٣- فتح أذربيجان و أرمينيه ج) ٢٧ هجري

٤ – فتح جزيرة قبرص د) ٢٦ هجري

س٤: اختر الإجابة الصحيحة....

١ - حضر عثمان رضى الله عنه جميع المعارك مع النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عدا:

أ) بدر ب) أحد ج) الخندق

٢- أهم خصلة ميز بها النبي صلى الله عليه و سلم عثمان رَضِّوَالِيَّهُ عَنْهُ..

أ) الحلم ب) الجود ج) الحياء

٣- أفريقيه حاليا هي بلاد..

أ) مصر ب) تونس ج) الجزائر

٤ - كنية عثمان رَضِوَالِلَّهُ عَنْهُ هي:

أ) أبو عمرو ب) أبو عبد الله ج) الإجابتان أ، ب

س ٥: بشر النبي صلى الله عليه و سلم عثمان رَضِّ الله على بلوى تصيبه، فما هي البشرى و ما هي البلوي التي تصيبه ؟

س ٦: انسب القول إلى قائله...

أ) ((الذين قتلوا عثمان رَضِوَاللَّهُ عَنْهُ أعلاج من أهل مصر)).

ب) ((أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود و النصاري))

ج) ((لا أرى أن تخلع قميصك الذي قمصك الله فتكون سنة.....))

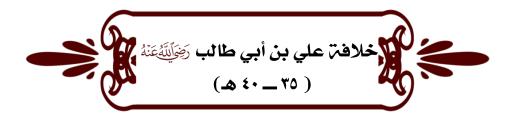
د) ((أللهم أندمهم ثم خذهم)) دعوة على قتلة عثمان رَضَاللَّهُ عَنْهُ.

س٧: ما الحكمة من كتابة القرآن الكريم ؟ وكيف تمت؟

س ٨: رأى عثمان رَضِوَاللَّهُ عَنْهُ في منامه بشارتين، فما هما ؟

س ٩: اذكر موقف عثمان رَضِيَالِيُّهُ عَنْهُ حين طلب منه أن يخلع نفسه.

س ١٠ كان عثمان رَضِّ اللَّهُ عَنْهُ حريصا على حقن الدماء. اشرح ذلك



١ - نسبه ومولده.

٧- نشأته وفضله.

٣- اختياره للخلافة.

٤- أهم الأحداث في عهده:

أ) نقل مركز الخلافة إلى الكوفة.

ب) خطورة الخوارج على الدين والدولة.

ج) جهوده العظيمة في قتال الخوارج.

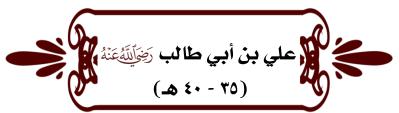
د) اغتياله ومقتله على يد الخوارج.

هـ) ابنه الحسن رَضِوَالِلَّهُ عَنْهُ يتولى الخلافة.

و) الحسن يتنازل لمعاوية رَضَالِيُّهُ عَنْهُما والصلح العام بين المسلمين.







نسبه ومولده

هو: على بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب الهاشمي القرشي، كنيته أبو الحسن، وأبو تراب، ولد بمكة قبل البعثة بعشر سنوات.

أخلاقه وصفاته:

تربي في بيت رسول الله صَلَّاللَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتأدب بآدابه العالية وتخلق بصفاته الكريمة. اشتهر بالشجاعة، فكان من أول المبارزين في غزوة بدر، كما بارز أشجع فرسان المشركين في غزوة الخندق وقتله.

كما اشتهر بالتضحية والمروءة والوفاء والزهد والورع، واحترام العهود والحرص على أموال المسلمين، وكان مَضْربَ الأمثال في الخطابة والفصاحة، كما عرف ببراعته في القضاء، فكان عمر يقول: (أقضانا على) (۱)

نشأته وفضله:

هو ابن عم الرسول صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وتربى على يده، ونهل من أخلاقه الفاضلة، فهو أول من آمن برسالة النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الصبيان، و نصر النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآزره في نشر الدعوة الإسلامية ولازمه طوال حياته، ونفذ أمره صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المبيت في فراشه يوم الهجرة، وتزوج من ابنة النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاطمة رَضَاً لِللَّهُ عَنْهَا فولدت له الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم رَضَاً لِللَّهُ عَنْهُمْ.

⁽١) رواه البخاري.



شارك على بن أبي طالب في جميع الغزوات ما عدا غزوة تبوك، لأن النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خلفه في المدينة على أهله، وقال له: «ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبى بعدى» [متفق عليه].

قال عنه النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (من كنت مولاه فعلي مولاه) [أخرجه أحمد وإسناده صحيح]، وقال (أنت مني وأنا منك) [متفق عليه]، أي في النسب والصهر والسابقة والمحبة، وبأنه: «لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق»(۱)، وقد اشتهرت فضائله، وبيَّن النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مكانته منه في عدة مواقف، وهو أحد كتاب الوحي وأحد العشرة المبشرين بالجنة.

اختياره للخلافت:

تولى على بن أبي طالب رَضَّالِلَهُ عَنهُ الخلافة أثر مقتل عثمان رَضَّالِلَهُ عَنهُ في ظروف خطيرة، حيث فتنة الخوارج في المدينة، وقد سعى الخوارج إلى تولية عبد الله بن عمر، وهددوه بالقتل إن لم يرض، ولكن لم يجدوا منه إلا صدوداً، فأدركوا أن أمر الخلافة بيد أهل المدينة من المهاجرين والأنصار من أهل بدر، وأن الناس تبع لهم في ذلك.

وقد بادر الناس إلى على بن أبي طالب ليبايعوه، فأظهر رغبته عن الخلافة في تلك الظروف: حيث قال: «والله إني لأستحي أن أبايع قوما قتلوا رجلاً قال فيه رسول الله صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة، وإني لأستحي من الله أن أبايع وعثمان قتيل على الأرض لم يدفن بعد» فانصر فوا، فلما دفن عثمان رَضَيَّليَّهُ عَنْهُ أتوه مرة أخرى، وسألوه البيعة وقالوا: لابد للناس من خليفة، ولا نعلم أحدا أحق بها منك، فقال لهم على: لا تريدوني، فإني لكم وزير خير مني لكم أمير، فقالوا: لا والله ما نعلم أحد أحق

(١) رواه مسلم



بها منك، فقال لنفسه: اللهم إني مشفق مما أقدم عليه، وقال لهم: فإذا أبيتم علي، فإن بيعتي لا تكون سرا، ولكن أخرج إلى المسجد، فمن شاء أن يبايعني بايعني فخرج إلى المسجد وبايعه الناس عن رضا واختيار؛ فكان من مبايعيه أهل الحل والعقد من أهل بدر والمهاجرين والأنصار بالمدينة وبذلك انعقدت له البيعة، وصار خليفة للمسلمين، وهو آخر خلفاء النبوة التي ورد بها حديث «خلافة النبوة ثلاثون سنة، ثم يؤتي الله ملكه من شاء».

أهم الأحداث في عهده:

١- نقل مركز الخلافة

وقد نقله من المدينة إلى الكوفة؛ رغبه منه رَضِّ اللَّهُ عَنْهُ في توسيط عاصمة الدولة الإسلامية بين الولايات لسرعة الاتصال بها.

٢- معركة الجمل سنة جمادي الأولى ٣٦هـ:

بعد أن قتل أمير المؤمنين عثمان رَخِوَالِلهُ عَنْهُ شهيداً مظلوماً بويع لعلي رَخِوَالِلهُ عَنْهُ بالخلافة وكان كارها لها رافضاً لها ولم يقبلها إلا بعد إلحاح الناس عليه رَخِوَالِلهُ عَنْهُ كها تقدم، ولم يكن علي رَخِوَالِلهُ عَنْهُ قادراً على تنفيذ القصاص في قتلة عثمان رَخِوَالِلهُ عَنْهُ لعدم علمه بأعيانهم ولاختلاط هؤلاء الخوارج بجيشه، مع كثرتهم واستعدادهم للقتال، وقد بلغ عددهم أكثر من ألفي مقاتل وبعضهم ترك المدينة إلى الأمصار بعد بيعة علي، وقد كان كثير من الصحابة رَخِوَالِلهُ عَنْهُ خارج المدينة ذلك الوقت، ومنهم أمهات المؤمنين رَخِوَاللهُ عَنْهُ والنفل الخميع بالحج، ولما مضت أربعة أشهر على بيعة علي رَخِوَاللهُ عَنْهُ دون أن ينفذ القصاص خرج طلحة والزبير إلى مكة والتقوا بأم المؤمنين عائشة رَخِوَاللهُ عَنْهُ واتفق رأيم على الخروج إلى البصرة، وليس لهم غرض في القتال، وإنها أرادوا القبض على قتلة عثمان على الخروج إلى البصرة، وليس لهم غرض في القتال، وإنها أرادوا القبض على قتلة عثمان نبحت



الكلاب، قالت أي ماء هذا، قالوا ماء الحوأب، فقالت ما أظنني إلا راجعة، إن رسول الله صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لنا: «كيف بإحداكن تنبح عليها، كلاب الحوأب، فقال لها الزبير: ترجعين؟ عسى الله أن يصلح بك بين الناس» (١).

خشي علي من الفرقة فسار إليهم رَضَيَّلَكُهُ عَنْهُ، وأرسل علي القعقاع بن عمر إلى طلحة والزبير فبدأ بعائشة رَضَيَّلِكُهُ عَنْهَا فقال: أي أماه، ما أقدمك هذا البلد؟ فقالت أي بني الإصلاح بين الناس، فسألها أن تبعث إلى طلحة والزبير ليحضرا عندها فحضرا، فقال القعقاع: إني سألت أم المؤمنين ما أقدمها، فقالت إنها جئت للإصلاح بين الناس، فقالا: ونحن كذلك، قال ابن كثير: فرجع إلى علي فأخبره؛ فأعجبه ذلك، وأشرف القوم على الصلح، وأرسلت عائشة إلى علي تعلمه، أنها إنها جاءت للصلح، ففرح هؤلاء وهؤلاء، وقام علي في الناس خطيباً، فذكر الجاهلية وشقاءه وأعهاها، وذكر الإسلام وسعادة أهله في الألفة والجهاعة، وأن الله جمعهم بعد نبيه صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمٌ على الخليفة أبي بكر الصديق ثم بعده على عمر بن الخطاب ثم على عثهان ثم حدث هذا الحدث الذي جرى على الأمة، أقوام طلبوا الدنيا وحسدوا من أنعم الله عليه بها وعلى الفضيلة التي من الله بها وأرادوا رد الاسلام والأشياء على أدبارها، والله بالغ أمره ثم قال: ألا إني مرتحل غدا فارتحلوا، ولا يرتحل معي أحد أعان على قتل عثهان بشيء من أمور الناس.

فلما قال هذا اجتمع من رؤوس الخوارج جماعة على رأسهم عبد الله بن سبأ المعروف بابن السوداء، وليس فيهم صحابي ولله الحمد، فقال لهم ابن السوداء قبحه الله: يا قوم إن عزكم في خلطة الناس، فإذا التقى الناس فانشبوا الحرب والقتال بين الناس ولا تدعوهم يجتمعون.

(١) رواه أحمد وصححه الألباني.

قال ابن كثير: وبات الناس بخير ليلة، وبات قتلة عثمان بشر ليلة، وباتوا يتشاورن وأجمعوا على أن يثيروا الحرب من الغلس، فنهضوا من قبل طلوع الفجر، وهم قريب من ألفي رجل فانصرف كل فريق إلى قراباتهم فهجموا عليهم بالسيوف، فظن جيش طلحة أن جيش علي غدر بهم فناوشوا جيش علي في الصباح فظن جيش علي أن جيش طلحة والزبير غدر بهم فحدثت فتنة بين الفريقين فقتل فيها كثير من المسلمين على الرغم من محاولة كبار الصحابة من الجيشين بمن فيهم على رَضَالِلَهُ عَنْهُ ولكن لم يستطيعوا.

وكما قال شيخ الاسلام ابن تيمية في منهاج السنة: «والفتنة إذا وقعت عجز العقلاء فيها عن دفع السفهاء فصار الأكابر رَضَالِلَهُ عَنْهُمُ عاجزين عن إطفاء الفتنة وكف أهلها وهذا شأن الفتن، وكما قال تعالى ﴿وَاتَّ قُواْ فِتَ نَهُ لَا تُصِيبَنَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمُ شأن الفتن، وكما قال تعالى ﴿وَاتَّ قُواْ فِتَ نَهُ لَا تُصِيبَنَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمُ خَاصَةً وَالزبير خَاصَةً وَالْوَبير فَا أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۞ ﴿ العنهانِ: ٢٥] ، وقتل طلحة والزبير رَضَالِللهُ عَنْهُما على الرغم من عدم مشاركتهما في القتال فقتل الزبير غدراً على يد رجل خارجي يدعى ابن جرموز وقتل طلحة بسهم غير مقصود وهو يحاول منع الناس من القتال.

ولما انتهى القتال صار على يمر بين القتلى فوجد طلحة بن عبيد الله فقال بعد أن أجلسه ومسح التراب عن وجهه: عزيز علي أن أراك مجدلا تحت نجوم السماء أبا محمد وبكى على رَضَوَّلِيَّكُ عَنْهُ، وقال وددت أني مت قبل هذا بعشرين سنة.

وأخذ عليٌّ رَضَوْلِيَّهُ عَنْهُ عائشة رَضَوَّلِيَّهُ عَنْهَ وأرسلها معززة مكرمة إلى مدينة الرسول صَلَّالِيَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣- معركة صفين سنة ٣٧ هـ:

لما انتهت معركة الجمل سار علي من البصرة إلى الكوفة وأرسل جرير بن عبد الله البجلي إلى معاوية في دمشق يدعوه إلى طاعته، فجمع معاوية رؤوس الصحابة وقادة



الجيوش وأعيان أهل الشام، واستشارهم فيها يطلب علياً، فقالوا: لا نبايعه حتى يقتل قتلة عثمان أو يسلمهم إلينا، ومعاوية وَعَلَيْكَعْنَهُ لم يكن ينازع علياً على الخلافة، إنها كان يطالب بدم عثمان، ولذلك لما دخل عليه أبو مسلم الخولاني، وقال له: «أنت تنازع علياً، وطالب بدم عثمان ولذلك لما دخل عليه أبو مسلم الخولاني، وقال له: «أنت تنازع علياً، آنت مثله؟، فقال معاوية: لا والله، إني لأعلم أن علياً أفضل، وأحق بالأمر، ولكن ألستم تعلمون أن عثمان قتل مظلوما ؟! وأنا ابن عمه، وأنا أطلب بدمه، فأتوا علياً فقولوا له فليدفع إلى قتلة عثمان، وأسلم له الأمور، فأتوا علياً فكلموه، فأبى عليهم ولم يدفع القتلة» (")، فرجع جرير إلى علي بذلك، فاستخلف علي وَعَلَيْتُهُعَنْهُ على الكوفة أبا مسعود عقبة بن عامر وَحَوَلِيَّكُونَهُ وبلخ معاوية أن علياً تجهز وخرج بنفسه، فخرج معاوية نحو الفرات من ناحية صفين وتقدم على بالجيوش إلى تلك الجهة ودارت مناوشات بين الطرفين انتهت ناحية صفين وتقدم على بالجيوش إلى تلك الجهة ودارت مناوشات بين الطرفين انتهت بالتحكيم بين الطرفين وهي أن يحكم كل من الطرفين على ومعاوية وَحَوَلِيَّهُ عَنَهُ إلى الكوفة ورجع معاوية رَبَو الله الكوفة ورجع معاوية وتوقف القتال.

وخلاصة القول أن أكثر الصحابة اعتزلوا القتال في موقعتي الجمل وصفين:

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رَحَمَهُ أللّهُ في منهاج السنة النبوية: «وأما الصحابة فجمهورهم وجمهور أفاضلهم ما دخلوا في الفتنة، قال عبد الله بن الإمام أحمد، حدثني أبي حدثنا إسهاعيل بن علية حدثنا أيوب السختياني عن محمد بن سيرين قال: هاجت الفتنة وأصحاب رسول الله صَلَّاللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عشرة آلاف فها حضرها منهم مائة، بل لم يبلغوا ثلاثين، وهذا الإسناد أصح إسناد على وجه الأرض».

(١) ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام



_ خروج الخوارج ومعركة النهروان:

رجع على رَضَّوَلِلُهُ عَنهُ إلى الكوفة فخرج عليه الخوارج وكانوا قدرفضوا التحكيم، وبدأ يشغبون على على رَضَّوَلِهُ عَنهُ في المسجد ويقولون لا حكم إلا لله، وعلي يقول: كلمة حق أريد بها باطل، قال ابن كثير في البداية والنهاية: وهؤلاء هم الخوارج المشار إليهم في الحديث المتفق على صحته عن أبي سعيد الخدري رَضَّوَلِيَهُ عَنهُ أن رسول الله صَلَّاللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قال: "تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين تقتلهم أولى الطائفتين بالحق» وهذا الحديث من دلائل النبوة إذ وقع الأمر طبق ما أخبر به صَلَّاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، وفيه الحكم بإسلام الطائفتين أهل الشام وأهل العراق لا كما يزعمه فرقة الرافضة والجهلة الطغام من تكفيرهم أهل الشام، وفيه أن أصحاب علي رَضَوَلِلهُ عَنهُ أدنى الطائفتين إلى الحق وهذا هو مذهب أهل السنة والجهاعة، أن عليا هو المصيب، وإن كان معاوية رَضَالِكُ عَنهُ مجتهدا وهو مأجور إن السنة والجهاعة، أن عليا هو المصيب، وإن كان معاوية رَضَالِكُ عَنهُ مجتهدا وهو مأجور إن شاء الله، ولكن علي هو الإمام وله أجران، كما ثبت في صحيح البخاري من حديث عمرو بن العاص أن رسول الله صَلَّاللهُ عَلَيْ وَسَلَّمَ قال: "إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران وإذا اجتهد فأخطأ فله أجر».

ثم بعد ذلك قتل الخوارج الصحابي الجليل عبد الله بن خباب وقتلوا زوجته وبقروا بطنها وكانت حاملاً، فلما بلغ الأمر عليا أرسل إليهم! من قتله؟ فقالوا: كلنا قتلناه، فخرج إليهم علي رَضَوَّلِكُ عَنْهُ بجيشه وكان قبل ذلك قد أرسل إليهم عبد الله بن عباس لمحاورتهم وهذا نص المناظرة:

عن عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا خَرَجَتِ الْحُرُورِيَّةُ اجْتَمَعُوا فِي دَارٍ وَهُمْ سِتَّةُ آلاَفٍ أَتَيْتُ عَلِيًّا رَضِىَ اللهُ عَنْهُ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ المؤْمِنِينَ أَبْرِدْ بِالظُّهْرِ لَعَلِّى آتِي هَؤُلاَءِ الْقَوْمَ فَلْتُ عَلِيًّا رَضِىَ اللهُ عَنْهُ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ المؤْمِنِينَ أَبْرِدْ بِالظُّهْرِ لَعَلِّى آتِي هَؤُلاَءِ الْقَوْمَ فَأَكُلُمُهُمْ، قَالَ: إِنِّى أَخَافُ عَلَيْكَ، قَالَ قُلْتُ: كَلاَّ، قَالَ: فَخَرَجْتُ آتِيهُمْ وَلَبِسْتُ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنْ حُلَل الْيَمَن فَأَتَيْتُهُمْ وَهُمْ جُتَمِعُونَ فِي دَارٍ وَهُمْ قَائِلُونَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا:



مَرْحَبًا بِكَ يَا أَبَا عَبَّاسِ فَمِ اهَذِهِ الْحُلَّةُ؟ قَالَ قُلْتُ: مَا تَعِيبُونَ عَلَى لَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنَ الْخُلَلِ وَنَزَلَتْ (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ الله التي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ) قَالُوا: فَهَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: أَتَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ صَحَابَةِ النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأنصار لأُبْلِغَكُمْ مَا يَقُولُونَ وَتُخْبِرُ ونِي بِهَا تَقُولُونَ فَعَلَيْهِمْ نَزَلَ الْقُرْآنُ وَهُمْ أَعْلَمُ بِالْوَحْيِ مِنْكُمْ وَفِيهِمْ أُنْزِلَ وَلَيْسَ فِيكُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لاَ تُّخَاصِمُوا قُرَيْشًا فَإِنَّ االله يَقُولُ (بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَأَتَيْتُ قَوْمًا لَمْ أَرَ قَوْمًا قَطُّ أَشَدَّ اجْتِهَادًا مِنْهُمْ مُسَهَّمَةٌ وُجُوهُهُمْ مِنَ السَّهَرِ كَأَنَّ أَيْدِيَهُمْ وَرُكَبَهُمْ ثَفِنٌ عَلَيْهِمْ قُمُصٌ مُرَحَّضَةٌ قَالَ بَعْضُهُمْ لَنُكَلِّمَنَّهُ وَلَنَنْظُرَنَّ مَا يَقُولُ، قُلْتُ: أَخْبِرُونِي مَاذَا نَقَمْتُمْ عَلَى ابْنِ عَمِّ رَسُولِ الله صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصِهْرِهِ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصار قَالُوا: ثَلاَثًا. قُلْتُ: مَا هُنَّ؟ قَالُوا: أَمَّا إِحْدَاهُنَّ فَإِنَّهُ حَكَّمَ الرِّجَالَ فِي أَمْرِ الله قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ (إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لللهٌ) وَمَا لِلرِّجَالِ وَمَا لِلْحُكْمِ فَقُلْتُ: هَذِهِ وَاحِدَةٌ قَالُوا: وَأَمَّا الأُخْرَى فَإِنَّهُ قَاتَلَ وَلَمْ يَسْبِ وَلَمْ يَغْنَمْ فَلَئِنْ كَانَ الَّذِينَ قَاتَلَ كُفَّارًا لَقَدْ حَلَّ سَبْيُهُمْ وَغَنِيمَتُهُمْ وَإِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ مَا حَلَّ قِتَاهُمْ قُلْتُ: هَذِهِ ثِنْتَانِ فَمَا الثَّالِثَةُ؟ قَالُوا: إِنَّهُ مَحَا اسْمَهُ مِنْ أَمِيرِ الْمؤْمِنِينَ فَهُوَ أَمِيرُ الْكَافِرِينَ. قُلْتُ: أَعِنْدَكُمْ سِوَى هَذَا؟ قَالُوا: حَسْبُنَا هَذَا. فَقُلْتُ لَهُمْ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ مِنْ كِتَابِ الله وَمِنْ سُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يُرَدُّ بِهِ قَوْلُكُمْ أَتَرْضَوْنَ؟ قَالُوا: نَعَمْ فَقُلْتُ لَمُمْ: أَمَّا قَوْلُكُمْ حَكَّمَ الرِّجَالَ فِي أَمْرِ الله فَأَنَا أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مَا قَدْ رُدَّ حُكْمُهُ إِلَى الرِّجَالِ فِي ثَمَنِ رُبُعِ دِرْهَمٍ فِي أَرْنَبٍ وَنَحْوِهَا مِنَ الصَّيْدِ فَقَالَ ﴿ يَنَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُولُ لَا تَقَتُلُولُ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُ مْ حُرُمٌ ﴾، إِلَى قَوْلِهِ ﴿ يَحَكُمُ بِهِ عَذَوَا عَدْلِ مِّنكُمْ ﴾، فَنَشَدْتُكُمْ بِالله أَحُكُمُ الرِّجَالِ فِي أَرْنَبِ وَنَحْوِهَا مِنَ الصَّيْدِ أَفْضَلُ أَمْ حُكْمُهُمْ فِي دِمَائِهِمْ وَإِصْلاَح ذَاتِ بَيْنِهِمْ وَأَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ الله لَوْ شَاءَ لَحَكَمَ وَلَمْ يُصَيِّرْ ذَلِكَ إِلَى الرِّجَالِ وَفِي المَرْأَةِ وَزَوْجِهَا قَالَ اللهُّ عَزَّ



وَجَلَّ ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيداً إِصْلَحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُماً ﴾، فَجَعَلَ اللهُ حُكْمَ الرِّجَالِ سُنَّةً مَاضِيَةً أَخَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُكُمْ قَاتَلَ فَلَمْ يَسْب وَلَمْ يَغْنَمْ أَتَسْبُونَ أُمَّكُمْ عَائِشَةَ ثُمَّ تَسْتَحِلُّونَ مِنْهَا مَا يُسْتَحَلُّ مِنْ غَيْرِهَا فَلَئِنْ فَعَلْتُمْ لَقَدْ كَفَرْتُمْ وَهي أُمُّكُمْ وَلَئِنْ قُلْتُمْ لَيْسَتْ بِأُمِّنَا لَقَدْ كَفَرْتُمْ فَإِنَّ االله تَعَالَى يَقُولُ ﴿ ٱلنَّبِي أَوْلَى بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنَ أَنفُسِ هِمِّمْ وَأَزْوَاجُهُ وَ أُمَّهَا تُكُمُّ ﴾ فَأَنْتُمْ تَدُورُونَ بَيْنَ ضَلاَلَتَيْنِ أَيَّهُمَا صِرْتُمْ إِلَيْهَا صِرْتُمْ إِلَى ضَلاَلَةٍ فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْض قُلْتُ: أَخَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ. وَأَمَّا قَوْلُكُمْ مَحَا نَفْسَهُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَنَا آتِيكُمْ بِهَا تَرْضَوْنَ، قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَكَّرَيَوْمَ الْخُدَيْبِيةِ كَاتَبَ الْمُشْرِكِينَ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرِو وَأَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبِ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَالَتُعَايَبُهِوَسَلَّمَ لأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ: «اكْتُبْ يَا عَلِيُّ هَذَا مَا اصْطَلَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله»، فَقَالَ المُشْركُونَ لاَ وَالله مَا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ الله لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ الله مَا قَاتَلْنَاكَ. فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّالَتَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُكَ اكْتُبْ يَا عَلِيٌّ هَذَا مَا اصْطَلَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله». فَوَ الله لَرَسُولُ الله صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ وَمَا أَخْرَجَهُ مِنَ النُّبُوَّةِ حِينَ مَحَا نَفْسَهُ. قَالَ عَبْدُ الله بْنُ عَبَّاسٍ: فَرَجَعَ مِنَ الْقَوْمِ أَلْفَانِ وَقُتِلَ سَائِرُهُمْ عَلَى ضَلاَلَة » (١)

فالتقى الجيشان عند النهروان وهزم على رَضِيَّالِلَّهُ عَنْهُ الخوارج وَقُتِلوا عن بكرة أبيهم وكانوا أربعة آلاف ولم يقتل من جيش علي إلا أربعة أو سبعة في بعض الروايات وكان

⁽١) أخرجه النسائي في الكبري والبيهقي في السنن والحاكم في المستدرك والطبراني في الكبير وعبد الرزاق في المصنف.





من ضمن قتلي الخوارج(المخدج ذو الثدية)، وسار على رَضَّاللَّهُ عَنْهُ يبحث عنه في القتلي حتى وجده فلما وجده سجد لله شكراً إذ علم أنه على الحق. (١)

ـ اغتيال على بن أبي طالب رَضَّاللَّهُ عَنْهُ على يد الخوارج سنت ٤٠هـ:

حين هدأت الأمور قليلاً بعد معركة النهروان بفترة تقارب السنتين انتدب ثلاثة من الخوارج فاجتمعوا بمكة وتعاقدوا ليُقتَلن على بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص، قالوا نتقرب إلى الله بقتل هؤلاء الثلاثة، فقال عبدالرحمن بن ملجم: أنا لعلى بن أبي طالب، وقال البرك التميمي: أنا لمعاوية، وأما عمرو ابن بكر التميمي فقال: أنا لعمر و بن العاص، واتفقوا أن يكون ذلك بعد سبع عشرة ليلة من رمضان وكان عمرو في مصر ومعاوية في الشام وعلى في الكوفة، فطعن ابن ملجم علياً وهو خارج لصلاة الفجر بخنجر قد سمه أسبوعاً، وقال على لما طعن، إن أنا شفيت فأنا حجيجه، وإن أنا مت فاقتلاه بي يخاطب الحسن والحسين، فقال ابن ملجم لا والله فإني سممته جمعة يريد سبعة أيام، فلما مات على رَضِوَاللَّهُ عَنْهُ جاءوا فقطعوا يدى ابن ملجم وسملوا عينيه وهو ثابت لم يجزع، فلما أرادوا قطع لسانه جزع وخاف قالوا الآن؟ قال إني أخشى أن أعيش فترة لا أذكر الله فيها فقطعوا لسانه ثم قتلوه، ولم ينجح الآخران في قتل معاوية وعمرو رَضَىٰ اللَّهُ عَنْهُمَا وقُتلا جميعاً.

وفاته:

تو في على رَضِّاللَّهُ عَنْهُ ودفن بالكوفة ليلا، وهذا هو المشهور في مكان دفنه كما ذكر ذلك ابن كثر رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(١) رواه أحمد.

وكان استشهاده رَضِيَالِلَهُ عَنْهُ سنه ٤٠هـ بعد أن أمضى قرابة خمس سنوات في الخلافة وعمره قرابة ثلاث وستون سنة وقيل غير ذلك، وباستشهاده رَضَيَالِلَهُ عَنْهُ انتهي عصر الخلفاء الراشدين.

_ البيعة للحسن بن على رَضَالتَهُ عَنهُ بالخلافة:

بعد مقتل علي رَضَوَالِلَّهُ عَنْهُ وأرضاه بايع أهل الكوفة الحسن بن علي رَضَوَالِلَّهُ عَنْهُمَا وخرج بعد أن عقدت له البيعة من الكوفة إلى الشام وفي نيته الصلح.

فعن الحسن البصري قال: «لقد سمعت أبا بكرة يقول: بينها رسول الله يخطب إذ جاءه الحسن، فقال النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين» (١)، والتقى معاوية رَضَوَلِيَّهُ عَنْهُ بالحسن، وتنازل الحسن بن علي رَضَوَلِيَّهُ عَنْهُ بالحسن لمعاوية رَضَوَلِيَّهُ عَنْهُ بالخلافة، فأصبح معاوية أميراً للمؤمنين وسمي هذا العام بعام الجهاعة، وكان حكم الحسن لمدة ستة أشهر.



(١) رواه البخاري





نشاط (١)

قم بإعداد وسيلة توضيحية لترجمة حياة الخليفة عثمان بن عفان رَضَوَاللَّهُ عَنْهُ

نشاط(۲)

ارسم خريطة توضح حركة الفتوحات الإسلامية في عهد الخليفة عثمان بن عفان رَضِّيَالِيَّهُ عَنْهُ.

نشاط(۳)

ارجع إلى كتب الحديث النبوي للبحث عن مناقب الخليفة عثمان بن عفان رَضَوَاللَّهُ عَنْهُ نشاط (٤)

قم بإعداد وسيلة توضيحية لترجمة حياة الخليفة على بن أبي طالب رَضَّاللَّهُ عَنْهُ

نشاط (٥)

قم بعرض تاريخ الخوارج في عهد الخليفتين عثمان وعلي رَضَالِلَّهُ عَنْهُمَا وخطرهم على الدين والدولة.





الأسئلة الأ

١: اذكر نسب علي رَضِّاً لِلَّهُ عَنْهُ و فضله.	س
(العبارة الصحيحة وعلامة ($ imes$) أمام العبارة الصحيحة وعلامة $ imes$ أمام الخاطئة.مع ذ $ imes$	س
بواب.	لص
أ) كان أبو بكر الصديق يقول أقضانا عليٌّ.	
ب) حضر علي رَضَالِلَهُ عَنْهُ جميع الغزوات عدا تبوك.	
ج) تولى الحسن الخلافة بعد أبيه عشرة أشهر.	
د) استخلف علي رَضِوَالِلَّهُ عَنْهُ عقبه بن عامر حين خرج إلى صفين.	
هـ) قاتل علي رَضَيَلَيَّكُءَنْهُ الخوارج و انتصر عليهم في معركة النهروان. (
٣: اختر الاجابة الصحيحة	س
- كنية علي بن أبي طالب رَضِّوَلِيَّكُ عَنْهُ:	_ \
أ) أبو تراب ب) أبو الحسن ج) أ/ ب	
· قوله صَلَّالْلَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ((كيف بإحداكن تنبح عليها كلاب الحوأب)) قصد بها	-1
أ) أم سلمه هند ب) أم حبيبة رمله ج) أم عبد الله عائشة	
- نقل علي رَضِيًالِيُّهُ عَنْهُ الخلافة من المدينة إلى:	-۲
أ) البصرة ب) الموصل ح) الكوفة	

٤ - كان استشهاد الخليفة على رَضَوْلِيَّهُ عَنْهُ سنة أربعين هجري على يد:
 أ) البرك التميمي ب) عبد الرحمن بن ملجم ج) عمرو بن بكر التميمي



٥- ((لا حكم إلا لله)) شعارير فعه:

أ) الخوارج ب) الشيعة ج) المعتزلة

س٤: اذكر أصحاب هذه العبارات....

أ) ((هاجت الفتنه و أصحاب رسول الله صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عشرة آلآف فها حضرها مائة...))

ب) ((بات الناس بخير ليلة و بات قتلة عثمان بشر ليلة))

ج) ((الفتنة إذا وقعت عجز العقلاء عن دفع السفهاء))

د) ((وددت إني مت قبل هذا بعشرين سنة))

س٥: ادعى الخوارج أن لهم على على رَضِيَالِيَّهُ عَنْهُ ثلاثة مآخذ حين ناظرهم ابن عباس. فما هي؟ و كيف رد عليها ابن عباس رَضِيَاليَّهُ عَنْهُ.

س٦: تحدث عن اغتيال الخوارج للخليفة الراشد على بن أبي طالب رَضَوَالِلَهُ عَنْهُ وأرضاه.





نظم الحكم والإدارة في عصر الخلافة الراشدة نظام الحكم في العهد الراشدي(الخلافة).

النظم الإدارية:

١ - تقسيم الولايات وتعيين الولاة.

٧- القضاء.

٣- الحسبة.

٤ - نظام العسس (الشرطة).

النظام المالي في العهد الراشدي:

١ - واردات الدولة ومصروفاتها في العهد الراشدي:

٧- ديوان الخراج.

٣- ديوان الجند.

٤ - ديوان العطاء.

الإصلاحات المعمارية وإنشاء المدن:

١ - عمارة المساجد.

٢ - بناء المدن.

٣- حفر الأنهار وإقامة السدود والمنشآت.













١- تقسيم الولايات وتعيين الولاة:

كانت الدولة الإسلامية في عصر النبوة مقتصرة على المدينة خلال السنوات الأولى، ثم توسعت لتمتد إلى معظم جزيرة العرب في نهاية ذلك العهد، مما اقتضى تنظيم المناطق إدارياً، فعين النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهُ وَلاة على تلك الوحدات الإدارية التي تتكون عادة من مدينة رئيسية وما حولها، وكانت الدولة في خلافة أبي بكر رَضِيَّالِيَّهُ عَنْهُ مقسمة على سبع ولاّيات هي: الحجاز، والبحرين، وعهان، ونجد، واليمن، والعراق، والشام.

وأما المدينة فهي عاصمة الدولة التي يتولى إدارتها الخليفة مباشرة فإذا غادرها للحج أو لسبب آخر فإنه ينيب عنه رجلا لإدارتها.

وتقتضي السياسة الشرعية المستمدة من السيرة النبوية استعمال الأصلح في الولايات؛ وإن كان في الرعية من هو أفضل منه في العلم والإيمان، وقد وضح القرآن أهم صفتين بتولى الأعمال: (إن خير من استأجرت القوي الأمين).

ويلاحظ أن معظم الولاة في عصر الخلافة الراشدة كانوا من الصحابة، وذلك لتحليهم بصفات ومؤهلات من ناحية ولثقة الخليفة بهم واحترام الناس لهم، ولم يدع الخلفاء الراشدين أثراً لعواطفهم في تعين الولاة بل راعو المصلحة العامة، حتى إن عمر بن الخطاب عين أبا مريم الحنفي على قضاء البصرة، وهو قاتل أخيه زيد بن الخطاب في موقعة اليهامة، ولم تحدد مدة الولاية على الأقاليم، بل كانت تخضع لنجاح الوالي وظروف الولاية، لذلك فإن بعض الولاة تطول ولاياتهم مثل معاوية بن أبي سفيان رَضَيَاللّهُ عَنْهُ لحسن



سيرته إلى عشرين سنة، وبعضهم تقتصر إلى سنة واحدة لمصلحة يراها الخليفة، وكان من واجبات الوالي في ولايته:

- تحصين الثغور وشحنها بالجنود، ومتابعة أخبار العدو، وتدريب الصبيان على الفروسية والسباحة والرمى.
 - تعين العمال والموظفين في أقاليمهم ومحاسبتهم.
- الإشراف على عمران الأقاليم من حفر الأنهار والعيون، وإنشاء الجسر، وتخطيط المدن، وتعبيد الطرق، وبناء المساجد والأسواق، وتأمين المياه، وإقطاع الأراضي لبناء الدور للسكان، وإحياء الأراضي الموات إلى أراضي زراعية.
 - الوالى مسؤولٌ عن الشؤون المالية في ولآيته.
- الخلفاء ينصحون ولاتهم ويوجهونهم ويذكرونهم بالقيم الإسلامية الرفيعة وأن لا يتخذوا الولاية مغنها وأن ينصر فوا إلى الحفاظ على مصالح الناس الدينية والدنيوية.
 - لم يكن لعمل الوالي في الولاية وقت محدد، بل كان بابه مفتوحا للناس.
 - محاسبة الولاة الخاضعين له ومراقبتهم.

٢- القضاء:

كان النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصاحبه أبو بكر الصديق رَضَالِلَّهُ عَنْهُ يقومان بالقضاء بين الناس بنفسيها مع من اشتهر بالقضاء والإفتاء من الصحابة -رَضَالِلَّهُ عَنْهُم في عهديها، وكان عمر بن الخطاب رَضَالِلَّهُ عَنْهُ أول من عين القضاة في الولايات على أن يكون القاضي ورعا فقيها و يحكم بالعدل.

٣- إنشاء دورالحسبت:

يسمى القائم بالحسبة المحتسب ومهمته الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتنظيم عملية البيع والشراء، وتأديب الخارجين عن الآداب العامة، والحض على الرفق بالحيوان،

ومعاقبة الغشاشين في الموازين والمكاييل، والحث على أداء الصلاة في وقتها، إلى غير ذلك من الأمور، وكان أمير المؤمنين عمر رَضَاً لِللَّهُ عَنْهُ هو أول من أنشأ دار الحسبة.

٤- الشرطة:

وظيفتها الحفاظ على أرواح الناس وأعراضهم وأموالهم، والمساعدة في استتباب الأمن، وحفظ النظام وقد وجدت منذ عهد النبوة وكان عمر بن الخطاب رَضَيَّالِيَّهُ عَنْهُ أول من أدخل نظام العسس ليلا، ثم نظمت الشرطة في عهد علي بن أبي طالب رَضَيَّالِلَّهُ عَنْهُ وأطلق على من يقوم بها (صاحب الشرطة).





التنظيم المالي المنظيم المالي المنطقة والاقتصادي في العهد الراشدي المنطقة المن

أولا: موارد الدولة ومصروفاتها المالية:

كانت موارد الدولة المالية تتكون من: الجزية، الخراج، الغنائم، الزكاة، والعشور، وكانت هذه الموارد تتجمع في بيت مال المسلمين، ويقوم بالإشراف عليها وتدبير شؤونها الخليفة، فيصرفه في حاجة الدولة ومصالح المسلمين، مثل: العطاء بين المسلمين، وراتب القضاء والولاة والموظفين الذين يقومون بأعمال الدواوين، إضافة لعمارة المساجد وبناء المدن، وحفر السدود و، وإنشاء الجسور وغيرها.

ثانيا: الدواوين في العهد الراشدي:

١- ديوان الخراج:

ديوان الخراج هو الذي تسجل فيه المبالغ المحددة على الأراضي المفتوحة، وما يرد من مبالغ إلى بيت المال، ولم يكن هذا الديوان موجوداً في عهد النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ ولا في عهد أبي بكر رَضَيَّ لِللَّهُ عَنْهُ، وذلك لأن الأموال توزع على الناس أولا بأول.

أما في عهد عمر رَضِيَالِيَّهُ عَنْهُ فقد اتسعت الدولة، وكثرة موارد بيت المال، فأوجد هذا الديوان، لتنظيم النفقات والواردات على الدولة الإسلامية، فكان عمر بن الخطاب رَضَيَّالِيَّهُ عَنْهُ أول من اتخذ بيت مال المسلمين.

٢- ديوان الجند:

كان الجند زمن النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأبي بكر الصديق رَضَوَالِلَّهُ عَنْهُ يُعطون أربعة أخماس الغنائم التي يحصلون عليها من الأعداء وتوزع بينهم، ولما كثرت الغنائم عن حاجة



المجاهدين من أموال وأراضٍ في عهد عمر بن الخطاب رَضِيَالِيَّهُ عَنْهُ رأى أن تدخل الغنائم بيت المال، وأن يخصص للجند رواتب ثابتة تكفيهم وتكفي أسرهم، فأسس ديوان الجند لرصد أسائهم ومقدار ما يصرف لكل واحد منهم.

٣- ديوان العطاء:

وهذا الديوان هو الذي تسجل فيه أسهاء المسلمين ومقدار ما يصرف لكل فرد منهم، وقد ساوى أبو بكر رَضِّوَاللَّهُ عَنْهُ بين الناس في العطاء دون النظر إلى تفاضلهم في السابقة والجهاد معللا ذلك بقوله: إن هذا المعاش الأسوة فيه خير من الأثرة، فعمل بهذا ولاته وقد شمل العطاء بالتساوي الصغير والكبير، والحر والمملوك، والذكر والأنثى وكانت سياسة عمر بن الخطاب رَضَّالِلَهُ عَنْهُ تكون على التفضيل في العطاء، وفي آخر خلافته أراد العدول عن هذه السياسة إلى سياسة العدل حيث قال: لئن عشت إلى قابل لألحقن آخر الناس بأولهم ولأجعلنهم بنيانا واحدا، أي: سواء.







قامت الدولة في عصر الخلافة الراشدة بالإنفاق على المنشآت العامة وتمثلت في الإنفاق على العمران مثل:

١- عمارة المساجد:

تمت عمارة المساجد في الأمصار الجديدة، كما حضي الحرمان الشريفان (المسجد الحرام والمسجد النبوي) بعناية خاصة حيث جدد بنيانها، ووسعت مساحتهما.

٢- بناء المدن:

لما طالت خطوط المواصلات بين المدينة (عاصمة الدولة الإسلامية) وميادين القتال في الثغور كان لا بد من اتخاذ قواعد عسكرية داخل المناطق المفتوحة، تصلح لسكن المقاتلين، وتوفر لهم الخدمات الضرورية، وقد تم اختيار المدن الجديدة بعد مشاورات بين الخليفة عمر رَضَيَّلِيَّهُ عَنْهُ والقادة الميدانيين، فبنى عتبة بن غزوان رَضَيَّلِيَّهُ عَنْهُ مدينة البصرة، وبنى سعد بن أبي وقاص رَضَيَّلِيَّهُ عَنْهُ الكوفة، وبنى عمرو بن العاص رَضَيَّلِيَّهُ عَنْهُ مدينة الفسطاط.

٣- حفر الأنهار والخلجان وإقامة السدود والمنشآت:

أنفقت الدولة الإسلامية على عدة مشاريع منها: تحسين المواصلات البحرية كحفر الخلجان والقنوات المائية، ومنها تشيد السدود، وبناء استراحات للحجاج توفر الماء على الطريق الطويل بين مكة والمدينة.







س١: ضع علامة $(\sqrt{})$ إمام العبارة الصحيحة وعلامة (\times) أمام الخاطئة.مع ذكر الصواب.

لى تسع و لايات. ()	ا) كانت الدولة على عهد ابي بكر الصديق رَضِّ لِللَّهُ عَنْهُ مقسمه عب
()	ب) أول من عين القضاة الخليفة عمر بن الخطاب رَضَالِيَّهُ عَنْهُ
()	ج) أنشأ الصديق رَضَّالِيَّهُ عَنْهُ دار الحسبة
()	د) استمرت ولاية معاوية رَضَٱلِلَّهُ عَنْهُ عشرين سنة
	س٧: املاً الفراغات التالية بكلمات مناسبة
و	أ) وضح القرآن الكريم أهم صفتين لتولي الأعمال وهما
عين أباعلى	ب) قدم عمر بن الخطاب رَضِوَلَيَّكُ عَنْهُ مصلحة الأمة ف
	قضاء وهو قاتل أخيه
. ثم نضمت الشرطة	ج) أول من أدخل نظام ليلاً الخليفة
•••••	في عهد الخليفة و أطلق على من يقوم بها
•••••	د) ديوان الخراج هو ما يرد من إلى
عد بن أبي وقاص	هـ) بنی عتبه بن غزوان مدینة و بنی س
•••	مدينة و بني عمر و بن العاص مدينة و





عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة وأمهات المؤمنين رَخِوَاللَّهُ عَنْهُمُ أجمعين

- أولا: تعريف الصحابي.
 - ثانيا: عدالة الصحابة.
- ثالثا: اختلاف مراتب الصحابة في الفضل.
- رابعا: موقف أهل السنة والجماعة من أصحاب رسول الله
 صَالَاللَهُ عَلَيْهِ وَسَالَمَ.
 - خامسا: عصمة الصحابة رَضَالِسَّهُ عَنْهُوْ.
- سادسا: موقف أهل السنة والجهاعة من الخلاف والفتنة التي حصلت بين الصحابة.
 - سابعا: حكم سب الصحابة رَضَالتُهُ عَنْهُ.
 - ثامنا: حقوق أمهات المؤمنين زوجات النبى صَالَاتَاتُهُ عَلَيْهِ وَسَالَمَ.
 - تاسعا: حكم قذف أمهات المؤمنين.







مدخل:

صحابة رسول الله صَلَّاللَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كلهم عدول بتعديل الله تعالى لهم وثناء رسوله عليهم، قال النووي في التقريب الذي شرحه السيوطي في تدريب الراوي: «الصحابة كلهم عدول بإجماع من يعتد به»

وقال أبو زرعة رَحِمَهُ اللَّهُ: "إذا رأيت الرجل ينتقص أحدا من أصحاب رسول الله صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عندنا حق، والقرآن صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عندنا حق، والقرآن حق، وإنها أدى إلينا هذا القرآن والسنن أصحاب رسول الله صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، وإنها يريدون أن يجرحوا شهو دنا ليبطلوا الكتاب والسنة، والجرح بهم أولى وهم زنادقة»

ومذهب أهل السنة والجماعة وسط بين طرفي الإفراط والتفريط، وسط بين المفرطين الغالين الذين يرفعون من يُعظّمون منهم إلى ما لا يليق إلا بالله أو برسله، وبين المُفرطين الجافين الذين ينتقصونهم ويسبونهم، فهم وسط بين الغلاة والجفاة

قال ابن أبي زيد القيرواني المالكي في مقدمة رسالته المشهورة: «وأن خير القرون الذين رأوا رسول الله صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، وأفضل الصحابة الخلفاء الراشدون المهديون أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رَعَوَلِللَّهُ عَنْهُ أجمعين، وأن لا يذكر أحد من صحابة رسول الله صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم إلا بأحسن ذكر، والإمساك عما شجر بينهم، وأنهم أحق الناس أن يلتمس لهم أحسن المخارج، ويظن بهم أحسن المذاهب».



وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللّهُ في كتابه السنة: «ومن السنة ذكر محاسن أصحاب رسول الله صَلَّاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كلهم أجمعين، والكف عن الذي جرى بينهم، فمن سب أصحاب رسول الله صَلَّاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ أو أحدا منهم فهو مبتدع رافضي، حبهم سنة، والدعاء لهم قربة، والاقتداء بهم وسيلة، والأخذ بآثارهم فضيلة».

أولا: الصحابي:

هو من لقي النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مؤمناً به ولو لحظه ومات على ذلك. «كما في الإصابة الإبن حجر».

ثانيا: عدالة الصحابة (رَضَّاللَّهُ عَنْهُمُ):

قال الإمام ابن الصلاح في كتابه علوم الحديث: «للصحابة بأسرهم خصيصة وهي: أنه لا يُسأل عن عدالة أحد منهم، بل ذلك أمر مفروغ منه، لكونهم على الإطلاق معدلين بنصوص الكتاب والسنة وإجماع من يقتدى به في الإجماع من الأمة، ثم إن الأمة مجمعة على تعديل جميع الصحابة، وكذلك بإجماع العلماء الذين يُقتدى بهم في الإجماع إحساناً للظن بهم ونظرا إلى ما تمهد لهم من المآثر».

ومعنى العدالة أنهم عدول في دينهم وفيها يروون وينقلون من الشريعة، وإن ما حصل من بعضهم من اجتهاد فإنه لا يقدح في عدالتهم، ولا ينقصها لثناء الله عليهم مطلقاً.

ثالثا: اختلاف مراتب الصحابة رَضِوَاللَّهُ عَنْهُمُ

تختلف مراتب الصحابة لقوله تعالى: ﴿ لَا يَسَتَوِى مِنكُمْ مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَاتَلُوْا وَكُلَّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسُنَى ﴾ وَقَاتَلُواْ وَكُلَّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسُنَى ﴾ [العديد: ١٠].



وأفضلهم

المهاجرون ثم الأنصار؛ لأن الله قدم المهاجرين عليهم ولأنهم جمعوا بين الهجرة من ديارهم وأموالهم والنصرة، ثم الذين شهدوا بدراً من المهاجرين والأنصار، ثم من أسلم من قبل الفتح -وهو صلح الحديبية - وكلا وعد الله الحسني.

وأفضل الصحابة عيناً:

الخلفاء الأربعة الراشدون: أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم على رَضِي لَيُّ عَنْهُم أجمعين.

فأبو بكر هو الصديق عبد الله بن عثمان بن عامر من بني تيم بن مره بن كعب، أول من آمن برسول الله صَلَّاتَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم من الرجال وصاحبه في الهجرة، ونائبه في الصلاة والحج وخليفته في أمته، أسلم على يديه خمسة من المبشرين بالجنة – عثمان والزبير وطلحه وعبدالرحمن بن عوف، وسعد ابن أبي وقاص – رَضَوَلِيَّكُ عَنْهُ أَجْمعين، توفي في جمادي الآخرة سنة ١٣ هجري عن ٦٣ سنة.

وعمر هو أبو حفص الفاروق عمر بن الخطاب من بني عدي بن كعب بن لؤي، أسلم في السنة السادسة من البعثة بعد نحو أربعين رجلاً وإحدى عشرة امرأة، ففرح المسلمون به وظهر الإسلام بمكة بعده، واستخلفه أبو بكر على الأمة، فقام بأعباء الخلافة خير قيام الى أن قتل شهيدا في ذي الحجة سنة ٢٣ هجري عن ٦٣ سنة.

وعثمان هو أبو عبد الله ذو النورين عثمان بن عفان من بني أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أسلم قبل دخول النبي صَمَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دار الارقم وكان غنياً سخياً، تولى الخلافة بعد عمر بن الخطاب باتفاق أهل الشورى إلى أن قتل شهيداً في ذي الحجة سنة الخلافة بعد عمر عن ٩٠ سنة على أحد الأقوال.

وعلى وهو أبو الحسن على بن أبي طالب، واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب أول من أسلم من الغلمان، أعطاه رسول الله صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الراية يوم خيبر ففتح الله على



يديه، بويع بالخلافة بعد قتل عثمان رَضَالِللَّهُ عَنْهُ ، فكان هو الخليفة شرعاً إلى أن قتل شهيداً في رمضان سنة ٤٠ هجري عن ٦٣ سنة.

وأفضل هؤلاء الأربعة:

أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي لحديث ابن عمر رَضَ الله عثمان بن عفان (())، في زمن النبي صَلَّاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، فنخير أبا بكر، ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان (())، ولأبي داود — (كنا نقول لرسول الله صَلَّاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم: أفضل أمة النبي صَلَّاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم بعده أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان (اد الطبراني في رواية «فيسمع ذلك النبي صَلَّاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم فلا ينكره»، ثم بعد الخلفاء الأربعة يأتي بقية العشرة المبشرين بالجنة وخصوا بهذا الوصف؛ لأن النبي صَلَّاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم جمعهم في حديث واحد (())، وقد جمعوا في هذا البيت من حائية أبي داوود:

سعيدٌ وسعدٌ وابنُ عوفٍ وطلحةٌ وعامرُ فهرٍ والزبيرُ المُمَدَّحُ

فطلحة هو ابن عبيد الله من بني تيم بن مرة أحد الثمانية السابقين إلى الإسلام، قتل يوم الجمل في جمادي الآخرة سنة ٣٦ هجري عن ٦٤ سنة.

والزبير هو ابن العوام من بني قصي بن كلاب ابن عمة رسول الله، قتله ابن جرموز يوم الجمل غدرا حينها اعتزل الفتنة في جمادي الأولى سنة ٣٦ هجري عن ٦٧ سنة.

وعبد الرحمن بن عوف من بني زهرة بن كلاب توفي سنة ٣٢ هجري عن ٧٢سنة ودفن بالبقيع.

⁽١) رواه البخاري

⁽٢) رواه الترمذي وصححه الألباني

وسعد بن أبي وقاص هو ابن مالك من بني عبد مناف بن زهرة أول من رمى بسهم في سبيل الله، مات في قصره بالعقيق على عشرة أميال من المدينة ودفن بالبقيع سنة ٥٥ هجرى عن ٨٢ سنة.

وسعيد بن زيد هو ابن زيد بن عمر و بن نفيل العدوي، كان من السابقين إلى الإسلام، توفي بالعقيق ودفن بالمدينة سنة ٥١ هجري عن بضع وسبعين سنة.

أبو عبيدة هو عامر بن عبد الله بن الجراح من بني فهر، من السابقين إلى الإسلام، توفى في الأردن في طاعون عمواس سنة ١٨ هجرى عن ٥٨ سنة.

رابعا: موقف أهل السنه والجماعة من الصحابة (رَضَأَلتُهُ عَنْهُ:):

١ - سلامة قلوبهم من الغل والحقد والبغض لأصحاب رسول الله صَلَّاللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ،
 وسلامة ألسنتهم من الطعن واللعن والوقيعة فيهم.

٢- يجب اعتقاد فضلهم، وأنهم أفضل الناس بعد الأنبياء، وذكر محاسنهم والترحم والترضى عليهم والاستغفار لهم.

٣- تمام المحبة لهم، لفضلهم وسبقهم ولاختصاصهم بالرسول صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولإحسانهم على جميع الأمة ؛ لأنهم المبلغون لهم جميع ما جاء به نبيهم، فهم نقلة الشريعة.

خامسا: عصمة الصحابة (رَضَاللَّهُ عَنْهُمُ):

الصحابة ليسوا معصومين من الذنوب، فإنهم يمكن أن تقع منهم المعصية كما تقع من غيرهم ؛ لكنهم أقرب الناس الى المغفرة للأسباب الآتية:

- ١ تحقيق الإيمان والعمل الصالح.
- ٢- السبق إلى الإسلام والفضيلة وقد ثبت عنهم أنهم خير القرون.
- ٣- الأعمال الجليلة التي لم تحصل لغيرهم كغزوة بدر وبيعة الرضوان.
 - ٤ التوبة من الذنب، فإن التوبة تجب ما قبلها.



- ٥ الحسنات التي تمحو السيئات.
- ٦- البلاء وهي المكاره التي تصيب الإنسان، فإن البلاء يكفر الذنوب.
 - ٧- دعاء المؤمنين لهم.
 - ٨- شفاعة النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، التي هم أحق الناس بها.

وعلى هذا فالذي ينكر من فعل بعضهم قليل منغمر في محاسنهم لأنهم خير الخلق بعد الأنبياء وصفوة هذه الأمة التي هي خير الأمم، وما كان ولا يكون مثلهم.

سادسا: موقف اهل السنه والجماعة من الخلاف والفتن التي حصلت بين بعض الصحابة:

أهل السنة والجماعة مجمعون على الإمساك والسكوت عما شجر بين الصحابة وما جرى بينهم فإنه باجتهاد من الطرفين وليس عن سوء قصد، والمجتهد إن أصاب فله أجران، وإن أخطأ فله أجر واحد، وليس ما جرى بينهم صادرا عن إرادة علو ولا إفساد في الأرض، وهذه الآثار المروية فيها حصل بينهم:

منها ما هو كذب.

ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغُيّر عن وجهه.

والصحيح منه هم فيه معذورون، أما مجتهدون مصيبون، وأما مجتهدون مخطئون، والمجتهد إذا أخطأ فله أجر وإن أصاب فله أجران.

سابعا: حكم سب الصحابة (رَضَالتُهُ عَنْهُمُ)

سب الصحابة على ثلاثة أقسام:

الأول: أن يسبهم بها يقتضي كفر أكثرهم، أو أن عامتهم فسقوا، فهذا كفر؛ لأنه تكذيب لله ورسوله بالثناء عليهم والترضي عنهم، ولأن مضمون هذه المقالة أن نقلة الكتاب والسنة كفار أو فساق.



الثاني: أن يسبهم باللعن والتقبيح، ففي كفره قولان لأهل العلم، وعلى القول بأنه لا يكفر يجب أن يجلد ويحبس حتى يموت أو يرجع عما قال.

الثالث: أن يسبهم بها لا يقدح في دينهم كالجبن والبخل فلا يكفر ولكن يعزر بها ير دعه عن ذلك.

ثامنا: حقوق أمهات المؤمنين زوجات النبي (صَاَّلَتُلَّهُ عَلَيْوسَالَّةٍ)

زوجات النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، زوجاته في الدنيا وفي الآخرة، وأمهات المؤمنين ولهن من الحرمة والتعظيم ما يليق بهن كزوجات لخاتم النبيين فهن من آل بيته، طاهرات، مطهرات، طيبات، مطيبات، بريئات، مبرآت من كل سوء يقدح في أعراضهن وفرشهن، فالطيبات للطيبين، والطيبون للطيبات، وأفضلهن خديجة وعائشة رَضَّالِللَّهُ عَنْهُا ولكل منها مزية على الأخرى، فلخديجة في أول الإسلام ما ليس لعائشة من السبق والمؤازرة والنصرة، ولعائشة في آخر الأمر ما ليس لخديجة في نشر العلم ونفع الأمة، وقد برأها الله عما رماها به أهل النفاق من الإفك في سورة النور.

تاسعا: حكم قذف أمهات المؤمنين:

قذف عائشة بها برأها الله منه كفر؛ لأنه تكذيب للقرآن، وفي قذف غيرها من أمهات المؤمنين قو لان لأهل العلم:

أصحها: أنه كفر؛ لأنه قدح في النبي صَلَّالُلَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فإنَّ الخبيثات للخبيثين.







له	قائ	إلى	یلي	فيها	قول	کل	انسب	:	س۱
----	-----	-----	-----	------	-----	----	------	---	----

فاعلم	صَلَّأُلُلَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	اب رسول الله	أحدا من أصح	الرجل ينتقص	(إذا رأيت	أ) ((
					((أنه زنديق

من يعتد به))	عدول بإجماع	حابة كلهم	ر (الص ح
• • •	1	1.0	

- ج) ((من سب أصحاب رسول الله صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فهو مبتدع رافضي))
 - د) ((للصحابة كلهم خصيصة لا يسأل عن عدالة أحد منهم.....))

س٢: عرف الصحابي.

س٣: أكمل ما يأتي:

أ) أفضل الصحابة وصفاًلأنهم جمعوا بين و
ثم ثم الذين شهدوا ثم من أسلم من قبل
وهو و كلا وعد الله الحسني.
ب) أفضل الصحابة عيناًثمثمثم

بعد ذلك بقية العشرة المبشرين بالجنة.

س٤: اكتب نبذة مختصرة في نسب و مولد و فضل وسنة الوفاة للستة المبشرين بالجنة بعد الخلفاء الأربعة

س٥: أكمل ما يأتي:

أ) ما حصل ببن الصحابة من خلاف فهومن الطرفين و ليس عن سوء	
صد و المجتهد إن أصاب فله و إن أخطأ فله	قو

ب) الأثار المروية فيها حصل من الصحابة منها ما هو..... و منها ما قد..... و الصحيح منه هم فيه.....

س٦: جاء التفصيل في حكم من سب الصحابة على ثلاثة أوجه. اذكرها.

س٧: نساء النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كلهن طاهرات مطهرات بريئات مبرأت من كل ما يقدح فيهن مما يلي بين الآتي:

- أ) ما هي حقوق أمهات المؤمنين وحكم من قذفهن.
- ب) لكل من خديجة وعاشة رَضَالِتَهُ عَنْهُنَّ مزية على الأخرى بين ذلك.







- القرآن الكريم
- صحيح البخاري
- صحيح مسلم
 - سنن أبي داود
 - سنن الترمذي
 - سنن النسائي
 - سنن ابن ماجه
- مسند أحمد بن حنبل
- البداية والنهاية لابن كثير
- تاريخ الرسل والملوك للطبري
 - سير أعلام النبلاء للذهبي.





المحتويات

٣	المقدمة
	الوحدة الأول:
	عصر الخلافة الراشدة
o	خلافة أبي بكر الصديق رَضَأَلِلَّهُ عَنْهُ
	تمهيد:
11	نسبه ومولده:
11	نشأته وفضله:
١٣	اختياره للخلافة:
	أهم أعماله:
١٨	حروب الردة:
۲۲	جمع القرآن الكريم:
۲٤	الفتوحات في عهد أبي بكر الصديق رَضِّالِلَّهُ عَنْهُ
۲٤	أولا: فتوح العراق
	ثانياً: فتوح الشام (معركة اليرموك ١٣ه)
۲٦	وفاة أبي بكر الصديق رَضَاللَّهُ عَنْهُ:
۲۹	خلافة عمر بن الخطاب رَضَالِللَهُ عَنْهُ
٣١	نسبه ومولده:
٣١	نشأته وفضله:
٣٢	اختياره للخلافة:
	أخلاقه وصفاته:
٣٥	الفتوحات في عهد عمر رَضِّ لِللَّهُ عَنْهُ
٣٥	أولا: فتوح العراق وبلاد فارس:
٤٠	ثانيا: فتوح بلاد الشام:
٤٢	ثالثا: فتوح مصر وشمال أفريقية:
٤٤	التنظيمات الإدارية في عهد عمر رَضِّ لِللهُ عَنْهُ:
٤٦	أحداث بارزة في عهد عمر رَضَّالِلَّهُ عَنْهُ:
ر الخطاب رَضَالَلَهُ عَنْهُ	استشهاد الخليفة الراشد أمير المؤمنين عمرين

٥١	الوحدة الثانية: خلافة عثمان بن عفان (رَضَالِلَهُ عَنْهُ)
٥٥	نسبه ومولده وفضله: أخلاقه وصفاته:
٥٦	كيفية تولي عثمان بن عفان رَضِّالِسُّعَنْهُ الخلافة:
٥٧	فتوحاته وأعماله:
	أولا: فتوح بلاد الشام في عهد عثمان بن عفان رَضِّ لِللَّهُ عَنْهُ:
	ثانياً: فتوح بِلاد فارس:
	ثالثا: فتوح أفريقية(تونس) وبلاد النوبة:
	. عن و ـ و ـ و ـ ر ـ ر ـ ر ـ ر ـ ر ـ ر ـ ر ـ
	بداية الفتنة ومقتل عثمان رَخِوَاللَّهُ عَنْهُ:
	بشائر لعثمان رَضِوَالِلَهُ عَنهُ قبل استشهاده:
۷٣	خلافة علي بن أبي طالب رَضِّ اللَّهُ عَنْهُ
٧٥	نسبه ومولده:
	أخلاقه وصفاته:
٧٥	نشأته وفضله:
٧٦	اختياره للخلافة:
٧٧	أهم الأحداث في عهده:
۸١	. خروج الخوارج ومعركة النهروان:
۸٤	. اغتيال علي بن أبي طالب رَضَوَٰلِتَهُ عَنْهُ على يد الخوارج سنة ٤٠ هـ:
۸٥	. البيعة للحسن بن علي رَغِوَالِنَّهُ عَنْهُ بالخلافة:
۸٩	الوحدة الثالثة: نظم الحكم والإدارة في عصر الخلافة الراشدة
٩١	نظام الحكم
٩٢	1 1
۹٥	- ,
۹٥	والاقتصادي في العهد الراشدي
٩٧	الْإصلاحات
٩٧	المعمارية وإنشاء المدن
99	الوحدة الرابعة: عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة وأمهات المؤمنين رَهَا اللهُ أَجمعين
	المحادر والماحم

MINISTRY OF EDUCATION



المنكومة اللست بالمؤقنة

LIBYAN INTERIM GOVERNMENT

مربع: 10,10, 8 اور مرب المدارد: 462. و3. 30. 201

GENERAL CENTER FOR EDUCATION CURRICULUM AND RESEARCH STUDIES

السيد المحترم رئيس مجلس الإدارة بالفيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية

بداية لكم ولكل العاملين معكم أصدق التحايا سائلين العلي القدير لنا ولكم التوفيق و السداد لخدمة البلاد والعباد.

بالإشارة إلى كتابكم رقم 1439/10/20 هجري - الموافق: 2018/07/04 ميلادي بشأن اعتماد المناهج التي تدرس بالمعاهد الدينية التابعة للحكومة الليبية المؤقتة من قبل المركز العام للمناهج التعليمية والبحوث التربوية وبناء على تأشيرة السيد وكيل وزارة التعليم بالإجراء، وإلى كتابنا رقم 2018.5.239 المؤرخ في 2018/08/28 ميلادي الموجه للسيد وكيل وزارة التعليم بشأن مخاطبتكم لمعالجة الملاحظات الواردة في خلاصة عمل اللجنة المكلفة بالمراجعة، وعلى كتاب السيد مدير الإدارة العامة للمعاهد الدينية رقم أمد 2018/200/2377 الموافق: 2018/09/06 ميلادي بشأن إنجاز التصليحات والتصويبات.

عليه لامانع من اعتماد المناهج والمقررات الدراسية الخاصة بالمعاهد الدينية التابعة لهيئتكم الموقرة و التي تم مراجعتها من قبل اللجنة المختصة وفق كتاب السيد مدير إدارة المناهج رقم 2018.7.263 المؤرخ في 2018/09/10 ميلادي، مع التأكيد على ضرورة تنفيذ ومعالجة الملاحظات الواردة بالتقرير الفني المرفق قبل أنجاز أي أعمال تتعلق بالتدريس أو بطباعة الكتب.

تفصلوا بالاستلام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته محمد علي المشمش م

مدير عام مركز الناهج التعليمية واليجوث التربوية

صورة إلى ؟! || السيد معالي وزير الثعلي| || السيد وكليل وزارة الثعلي|

الركز العام للمناهج المناهجية والمناهج المناهجية

COU.MANG@MINISTRYOFEDUCATION.LY